الوفاق
صحيفة إيران الدولية
قوموا لله

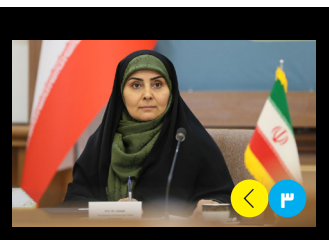

إيران تمثل حلقة الوصل الوحيدة بين ثلاثة محاور نقل رئيسية في أوراسيا

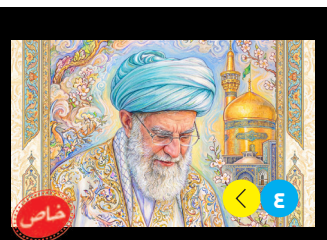

كفى غربةً.. الجمال والرمز في شعر قائد الأمّة الشهيد

«اتفاقيات إسحاق».. مشروع صهيوني يصطدم بتجذر فلسطين في وجدان الشعوب

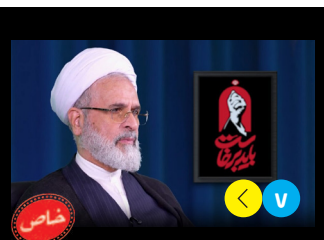

معرفة الإمام الشهيد بالقضايا الدولية كانت تأسر الألباب

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠٠ ● الاثنين ● ٢٨ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٢٢ خرداد ● ١٣ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة
al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir
2411200075790005

وحرس الثورة يعلن إغلاق مضيق هرمز حتى إشعار آخر..

معادلة الردع تترسّخ.. ضربات قاصمة للعدوّ الأمريكي في المنطقة

الصفحة ٢

تدمير مركز القيادة والسيطرة وحظائر طائرات MQ-9 المسيّرة في قاعدة الأمير حسن الأمريكية بالأردن

قاليباف: انتهى عهد الاتفاقات الأحادية؛ إمّا الوفاء بالإلتزامات أو دفع ثمن التقاعس

دكّ مراكز الدعم اللوجستي ومنصات تزويد حاملات الطائرات الأمريكية بالوقود في ميناء الدقم العُماني

طهران وإسلام آباد: ضبط النفس والحوار هما سبيل استقرار المنطقة

وحرس الثورة يعلن إغلاق مضيق هرمز حتى إشعار آخر..

معادلة الردع تترسّخ.. ضربات قاصمة للعدوّ الأمريكي في المنطقة

تدمير مركز القيادة والسيطرة وحظائر طائرات MQ-٩ المسيّرة في قاعدة الأمير حسن الأمريكية بالأردن

دكّ مراكز الدعم اللوجستي ومنصات تزويد حاملات الطائرات الأمريكية بالوقود في ميناء الدقم العُماني

طهران وإسلام آباد: ضبط النفس والحوار هما سبيل استقرار المنطقة

قاليباف: انتهى عهد الاتفاقات الأحادية؛ إمّا الوفاء بالإلتزامات أو دفع ثمن التقاعس

الوفاق/ نفّذت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية مجموعة من الإجراءات العسكرية خلال الأيام الثلاثة الماضية ردّاً على الاعتداءات الأمريكية الأخيرة على البلاد. فقد أعلنت القوات البحرية للحرس الثوري الإسلامي في أول إجراء رادع للعدوان الأمريكي، الإغلاق الكامل لمضيق هرمز حتى زوال التهديدات، مما أدى إلى انعدام حركة جميع السفن البحرية في هذا الممر الحيوي.

وجاء هذا الإجراء في إطار فرض السيادة الإيرانية الكاملة على مضيق هرمز، والرد على الانتهاكات المتكررة للهدنة من قبل أمريكا. وكان قد أعلن كبار المسؤولين في البلاد سابقاً وبوضوح أن مضيق هرمز لن يُفتتح إلا بالترتيبات الإيرانية، وأن التهديدات الأمريكية لن تؤثر في هذا القرار.

في الإجراء الثاني، قامت القوات المسلحة الإيرانية، بإطلاق موجات من الصواريخ والطائرات المسيّرة، باستهداف المنشآت العسكرية واللوجستية الحيوية لأمريكا في المنطقة. حيث تم استهداف ٥ قواعد عسكرية أمريكية في الدول الواقعة على الخليج الفارسي (وتشمل الكويت والبحرين وقطر والإمارات)، بالإضافة إلى قاعدتين في الأردن، وذلك بهجمات دقيقة.

في السياق، أعلن حرس الثورة الإسلامية تدمير مركز القيادة والسيطرة وحظائر طائرات MQ-٩ المسيّرة في قاعدة الأمير حسن الجوية بالأردن، حيث تم تدمير مركز القيادة والسيطرة في القاعدة وحظائر الطائرات المسيّرة من طراز MQ-٩ بواسطة عدة صواريخ بالستية.

وواصل البيان: إن استمرار العدوان الأمريكي ونقضه للعهود سيقابل بردود أشدّ وأكثر قوّة ﴿**وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾.

قصف منشآت أمريكية بقاعدة العديد

وأعلن الحرس الثوري، استهداف سفينة مخالفة في مضيق هرمز وقصف منشآت أمريكية بقاعدة العديد في قطر.

وأفادت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان أنه، ردّاً على استمرار اعتداءات الجيش الأمريكي على القواعد الساحلية التابعة للقوات المسلحة الإيرانية، جرى استهداف سفينة مخالفة ثانية في مضيق هرمز وإيقافها. وأضاف البيان: إن قاعدة العديد الجوية الأمريكية الاستراتيجية في قطر تعرضت، في المرحلة الثانية من عمليات الردّ بالمثل، لهجوم بصواريخ بالستية، أسفر عن تدمير مركز صيانة وإدامة المقاتلات الجوية ومركز القيادة والسيطرة في القاعدة.

وأكد الحرس الثوري أن استمرار الاعتداءات الأمريكية - الصهيونية سيقابل بردود أشد وأكثر قوة. وختم البيان بالقول: «حاربوا تُحارب».

تدمير مراكز الدعم اللوجستي للقوات الأمريكية في عمان

كما أعلن الحرس الثوري، في المرحلة الثالثة من الردّ على عدوان الجيش الأمريكي، تدمير مراكز الدعم اللوجستي ومنصات تزويد حاملات الطائرات الأمريكية بالوقود في ميناء الدقم العُماني. وأفادت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان لها: إن الإرادة التي تجلت في خطوة الشعب الإيراني الراسخة خلال مراسم التشييع الحاشدة غير المسبوقة، والتي شارك فيها عشرات الملايين وأثارت دهشة العالم واستغرابه، تتجسد اليوم في الملاحم التي يصنعها مقاتلوكم.

حيث نفّذ مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري هجوماً واسعاً ومباغتاً استهدف مراكز الدعم اللوجستي للسفن الحربية ومنصات تزويد حاملات الطائرات الأمريكية بالوقود في ميناء الدقم بسلطنة عُمان، ما أدى إلى تدميرها.

موجة بالمسيّرات تدكّ قواعد أمريكية في المنطقة

كما أعلن الجيش عن تنفيذ موجة هجمات بالمسيّرات استهدفت قواعد أمريكية في المنطقة.

وأفادت العلاقات العامة للجيش أنه ردّاً على استمرار الاعتداءات الأمريكية على مناطق في جنوب البلاد، نفّذ الجيش الإيراني منذ ساعات هجمات بطائرات مسيّرة انتحارية استهدفت منظومة «باتريوت» ومستودعاً للذخيرة وموقعاً للرادار تابعاً للجيش الأمريكي في الكويت.

وأضاف البيان أنه في موجة أخرى من الهجمات بالمسيّرات، جرى استهداف منظومة اتصالات وموقع رادار تابعين للجيش الأمريكي في البحرين. وحذّر الجيش من أن تبعات هذه التحركات وما تسببه من توتّر وانعدام للأمن في المنطقة تقع على عاتق العدو الأمريكي .الصهيوني، مؤكداً أن تكرار مثل هذه الهجمات سيقابل بردود أشد.

إمّا الوفاء بالإلتزامات أو دفع ثمن التقاعس

إلى ذلك، صرح رئيس فريق التفاوض الايراني رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف في منشور له يوم أمس: لقد انتهى عهد الاتفاقات الأحادية؛ فإمّا أن تفوا بالتزاماتكم أو ستدفعون ثمن تقاعسكم.

وكتب قاليباف: لقد انتهى عهد الاتفاقات الأحادية، وقد طالبناكم بالوفاء بوعودكم والتزاماتكم، وإلا ستدفعون الثمن؛ والآن عليكم مواجهة الواقع. كما أرفق رئيس فريق التفاوض الإيراني مع تدوينته جزءاً من الفقرة الخامسة لمذكرة التفاهم المكونة من ١٤ بنداً، والتي تؤكّد على فتح مضيق هرمز وفقاً للترتيبات الإيرانية.

ضبط النفس والحوار هما سبيل استقرار المنطقة

من جانبه، دعا وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء الباكستاني خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني سيد عباس عراقجي، جميع الأطراف إلى اتباع مسار خفض التصعيد وضبط النفس، وفقًا لما تم الاتفاق عليه في مذكرة تفاهم إسلام آباد.

وأجرى السيناتور «محمد إسحاق دار» أمس الاحد، اتصالا هاتفيا مع سيد عباس عراقجي، حيث تبادلا وجهات النظر حول الأوضاع المتطورة في المنطقة. وأكّد الوزير الباكستاني، على أن الحوار والدبلوماسية هما الحل الوحيد والمناسب لتسوية الخلافات وتحقيق السلام والاستقرار المستدامين في المنطقة. وشدد إسحاق دار استعداد اسلام آباد لمواصلة القيام بدور بناء في تعزيز وحفظ السلام والاستقرار الاقليميين.

أمن الملاحة في مضيق هرمز

من جهته، إستعرض المتحدث باسم الخارجية اسماعيل بقائي، تفاصيل زيارة وزير الخارجية عباس عراقجي الاخيرة إلى مسقط، مُبيّناً أنّ المباحثات بين المسؤولين الإيرانيين والعمانيين جرت بهدف التنسيق بين الدولتين المشاطئتين لمضيق هرمز بشأن ترتيبات إدارة حركة العبور والملاحة في المضيق.

وقال بقائي ردّاً على أسئلة الصحفيين حول المفاوضات الإيرانية–العمانية، بأن المحادثات بين وزيري خارجية إيران وسلطنة عمان أُجريت يوم السبت في مسقط، لافتا الى مشاركة وفدين قانوني وفني من كلا البلدين أيضاً في هذه المباحثات، موضحاً أن الطرفين تبادلا الآراء بشأن ضمان أمن وسلامة الملاحة في مضيق هرمز، مع مراعاة الحقوق السيادية للدولتين المشاطئتين، وأحكام القانون الدولي ذات الصلة، وكذلك في ضوء أحكام البند الخامس من مذكرة تفاهم إسلام آباد.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤكّد أن ترتيبات إدارة حركة العبور في مضيق هرمز مستقبلاً يجب أن تتمّ بالتشاور بين الدولتين المشاطئتين، مع الأخذ في الاعتبار التطورات التي شهدتها الأشهر الأخيرة، ولا سيما الحرب المفروضة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وما ترتب عليها من تداعيات أمنية طالت الملاحة في مضيق هرمز. كما صرح بقائي بأن سلطنة عمان وإيران اتفقتا على مواصلة المباحثات بالمستويين السياسي والفني–القانوني، من اجل التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن ضمان أمن الملاحة في مضيق هرمز.

واختتم بقائي حديثه قائلاً: إن وفداً من دولة قطر شارك في جزء من هذه المباحثات، بصفتها إحدى دول المنطقة التي اضطلعت خلال الأشهر الأخيرة بدور الوسيط في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران.

فرض الترتيبات التي تسعى إليها إيران في هرمز

في السياق، أكّد المتحدث باسم الجيش العميد محمد أكرمي نيا: نحن وبصفتنا القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسؤولون عن ضمان الامن في مضيق هرمز وحركة ناقلات النفط، ونقف بحزم لتنفيذ الترتيبات التي تتوافق مع مذكرة التفاهم ووجهات نظر إيران.

وأوضح العميد أكرمي نيا أمس الأحد: إن للأمريكيين، وخاصة رئيسهم الحالي، تاريخ طويل من نقض العهود، ونحن لم ننسَ أن هذا الشخص نفسه، قام في عهد رئاسته للولايات المتحدة، بالإخلال بالاتفاق النووي وانسحب من الاتفاقيات الدولية، مُضيفاً: إن انسحاب أمريكا من المؤسسات والمنظمات الدولية يدل على تاريخ البلاد الطويل في هذا المجال. وتابع المتحدث باسم الجيش: يُلاحظ نفس التنصل عن الوفاء بالتعهدات في مذكرة التفاهم المُبرمة حاليّا بين إيران وامريكا.

وقال: يحاول الأمريكيون انشاء ممر غير قانوني في جنوب مضيق هرمز، وهو ما يتعارض مع مذكرة التفاهم الموقعة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ موضحا انه وفقًا لهذه المذكرة، فإن إيران تتولى مسؤولية أي حركة مرور أو عبور من هذا المضيق.

وتعمل الجمهورية الإسلامية بدورها على إرساء تفاهم وترتيبات مشتركة مع سلطنة عُمان بطريقة ديمقراطية وسلمية. واردف العميد أكرمي نيا: الأمريكيون يسعون لفرض مسارهم في هذه المنطقة من خلال تدخلاتهم التعسفية؛ مما تسبّب في انعدام الأمن، مؤكّدا: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع عن حقوقها المنصوصة في المذكرة، ومن الأفضل للأمريكيين الإلتزام بأحكامها، والاهتمام بأمن المنطقة، ومراعاة مصالح دولها.

وتابع المتحدث باسم الجيش: لا ينبغي للأمريكيين المخاطرة بأمن حلافائهم، وكلّما اتّخذوا إجراءات ضدّ جزر وسواحل ومنشآت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تلقّوا رداً ساحقاً.

أخبار قصيرة

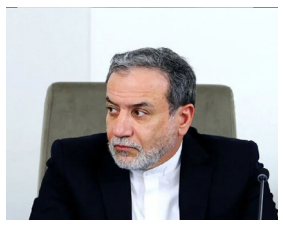

عراقجي يعزّي بوفاة أمير دولة قطر السابق

أصدر وزير الخارجية، عباس عراقجي، رسالة تعزية في وفاة أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة. وكتب عراقجي، في تدوينة عبر منصّة «إكس»، مُعزّياً بوفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر السابق: ببالغ الحزن والأسى، نتقدّم بأحرّ التعازي في وفاة الأمير الراحل، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. نتقدّم بخالص التعازي والمواساة إلى أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى أسرة آل ثاني الكريمة، وإلى دولة قطر الشقيقة. نسأل الله العلي القدير أن يرحم الفقيد ويغفر له، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

دم القائد الشهيد(رض) يعزّز روح المقاومة

أكّد المساعد المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رحيم صفوي، إن دعم القائد الشهيد للثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض)، وصون الوحدة الوطنية، والحيلولة دون حدوث أيّ انقسامات داخلية، من أهمّ متطلّبات المرحلة الراهنة في البلاد. وقال اللواء صفوي، الأحد، خلال كلمته في مجلس تأبيني أقيم على روح القائد الشهيد للثورة: إن العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران واغتيال قائد الأمّة شكّل خطأً استراتيجياً كبيراً، مشيراً إلى أن هذا الهجوم لم يحقّق أهدافه، بل أدى إلى تعزيز التلاحم الوطني وزيادة تماسك بين ابناء الشعب الإيراني. وأضاف: إن المشاركة الشعبية الواسعة في مراسم تشييع القائد الشهيد، داخل إيران وخارجها، عكست عمق الأواصر التي تربط الشعب بمبادئ الثورة الإسلامية، وأثبتت أن الضغوط والحرب النفسية التي يشنها الأعداء لم تنجح في إضعاف هذا الارتباط.

مستقبل قدراتنا الدفاعية مرتبط بالإبداع والتقنيات المتقدمة

أكّد نائب قائد قوات الدفاع الجوي للجيش، العميد محمد يوسفي خوش قلب، أن مستقبل القدرات الدفاعية للبلاد بات مرتبطاً بالمعرفة والابتكار والتقنيات المتقدّمة أكثر من أيّ وقت مضى.

وأجرى العميد خوش قلب، أمس الأحد، زيارة تفقّدية إلى مركز تدريب القوات البرية بالجيش حيث التقى بثلة من الجنود النخبة وأصحاب الأفكار المبتكرة، واطلع عن كثب على قدراتهم وإمكاناتهم العلمية. وشدد العميد خوش قلب على أن النخب الشابة والمواهب الواعدة تعد رصيداً مهماً في البلاد، مؤكداً على أن توظيف طاقاتهم الفكرية يسهم بفعالية في تطوير التكنولوجيا، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعزيز القدرات الدفاعية، وهو ما يستوجب على القوات المسلحة استثمار هذه القدرات بشكل أكبر.

في مصلى الإمام الخميني(رض) بطهران

إقامة مراسم تأبينية لـ«قائد الأمّة الشهيد» برعاية قائد الثورة

أعلن مكتب قائد الثورة الإسلامية، في بيان رسمي، عن إقامة مراسم تأبينية لـ«قائد الأمّة الشهيد» في العاصمة طهران، برعاية قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي. وبحسب البيان، فإن المراسم ستُقام في مصلى الإمام الخميني(رض) بطهران.

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

مع أسمى آيات السلام والولاء إلى صاحب العصر والزمان(عج)، والتعزية في أيام الحزن على سيد الشهداء الإمام الحسين(ع) وأصحابه الأوفياء، وتجديد العزاء باستشهاد قائد الثورة الإسلامية العظيم، سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، وأفراد أسرته الكريمة، ومع أسمى مشاعر الخضوع والإجلال أمام العظمة التاريخية التي جسّدها الشعب الإيراني في تشييعه المهيب لقائده الشهيد، يعلن مكتب قائد الثورة الإسلامية إلى محبي الإمام المجاهد الشهيد، أن مراسم تأبينية ستُقام برعاية قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (دام ظله العالي)، وذلك يوم الثلاثاء ٢٣ تير ١٤٠٥هـ.ش (الموافق ١٤ يوليو/ تموز ٢٠٢٦)، من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً، في شبستان مصلى الإمام الخميني (رضوان الله عليه) بالعاصمة طهران.

وأكد البيان أن الحضور الجماهيري الواسع في هذه المناسبة سيجسّد مجدّداً الوفاء بالعهد، والإصرار على مواصلة نهج الشهيد الخامنئي، وتجديد البيعة لخلفه الصالح، قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (دام ظله).

مكتب قائد الثورة الإسلامية

٢١ تير ١٤٠٥هـ.ش (١٢ يوليو/ تموز ٢٠٢٦)

● أخبار قصيرة

تسارع وتيرة تطوير الحقول النفطية

أكد الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للنفط، أن تسريع تنفيذ المشاريع التطويرية، وإزالة العقبات التي تواجهها، وزيادة الإنتاج، تمثل الأولويات الاستراتيجية لقطاع النفط. وأوضح حميد بورد خلال اجتماع مع مديري الشركة الوطنية لمناطق النفط الغنية في الجنوب، في معرض حديثه عن أوضاع العقود المرتبطة بعمليات الحفر، أنه تمت مراجعة آخر المستجدات المتعلقة بمنصات الحفر التابعة للقطاع الخاص، إلى جانب دراسة جدوى تأمين منصات حفر لصالح شركة نفط المناطق المركزية الإيرانية، بالاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى الشركة الوطنية لمناطق النفط الغنية في الجنوب، مشدداً على ضرورة تعزيز الموارد البشرية بما يتناسب مع الخطط التطويرية المقبلة، وضمان توفير السلع والمعدات اللازمة لعمليات الحفر في الوقت المناسب، فضلاً عن تنفيذ مشاريع تطوير حقول النفط والغاز.

الكرز الإيراني يواصل طريقه إلى أسواق أوراسيا

قال رئيس دائرة الجهاد الزراعي في مدينة أشنويه، إن نحو ٨٠٪ من إنتاج الكرز في هذه المدينة يُصدَّر إلى الأسواق الخارجية، ولاسيما إلى دول الاتحاد الإقتصادي الأوراسي، وذلك بفضل جودته العالية وإقباله في الأسواق. وأوضح عبدالخالق جوانمردي، أنه على الرغم من هطول أمطار مناسبة هذا العام، فإن إنتاج بساتين الكرز تراجع بسبب حدوث اضطرابات في عملية تلقيح الأزهار، إلا أن جودة المحصول المنتج ما تزال عند مستويات متميزة.

وأشار جوانمردي إلى محدودية استخدام المبيدات الزراعية في بساتين المدينة، مؤكداً أن الجودة العالية للمحصول، والتاريخ الطويل لزراعته، والظروف المناخية الملائمة، أسهمت في إنتاج كرز متميز يحظى بإقبال واسع في الأسواق المحلية والخارجية. وأضاف: من المتوقع أن يتراوح إنتاج الكرز في بساتين أشنويه هذا العام بين ٤ آلاف و٥ آلاف طن، موضحاً: أن هذه الكمية تقل بنحو ٢٠٪ عن متوسط الإنتاج خلال الأعوام الماضية.

ارتفاع جديد في أسعار الذهب والسكك بإيران

ارتفع سعر القطعة الكاملة من السكة الذهبية في تعاملات، أمس الأحد، في سوق طهران بمقدار مليون تومان مقارنة بيوم أمس الأول، ليصل إلى ١٧٧ مليون تومان. كما ارتفع سعر السكة الذهبية (الإصدار القديم) بمقدار ١/٢ مليون تومان، لتباع بسعر ١٧٣ مليوناً و٨٠٠ ألف تومان.

وفي الوقت نفسه، لم يشهد السعر العالمي للذهب أي تقلبات بسبب عطلة الأسواق العالمية، وظل مستقراً رغم التطورات السياسية والجيوسياسية، حيث بلغ سعر الأونصة ٤١٢٠ دولاراً. وبناءً على ذلك، دخل سعر غرام الذهب عيار ١٨ في سوق طهران مستوى ١٧/٦ مليون تومان، ليُعرض على المشترين بسعر ١٧ مليوناً و٦٣٧ ألف تومان.

وزيرة الطرق، في اجتماع وزراء النقل للدول الأعضاء في مجموعة «بريكس»:

إيران تمثل حلقة الوصل الوحيدة بين ثلاثة محاور نقل رئيسية في أوراسيا

أكدت وزيرة الطرق والإسكان، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بفضل موقعها الجغرافي الفريد تعدّ الحلقة الوحيدة التي تربط بين ٣ محاور رئيسية للنقل في أوراسيا؛ قائلة: إن إيران تؤدي دوراً محورياً في ربط أسواق آسيا وأوروبا والمنطقة عبر الممر الدولي للشمال - الجنوب، ومحور الشرق - الغرب، وممر الخليج الفارسي - البحر الأسود.

وجاء ذلك خلال كلمة أدلت بها الوزيرة فرزانه صادق، عبر تقنية الاتصال المرئي في اجتماع وزراء النقل للدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» الذي استضافته الهند في مدينة ناغبور السبت، حيث أعربت عن تقديرها لرئاسة الهند لفريق عمل النقل في «بريكس» واستضافتها هذا الاجتماع.

وأكدت وزيرة الطرق دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لشعار «بريكس» لهذا العام: «المرونة والابتكار والتعاون والاستدامة»؛ معتبرة أنه ينسجم مع إمكانات إيران وتوجهاتها في قطاع النقل.

واستعرضت صادق ثلاثة مسارات ستراتيجية تعبر الأراضي الإيرانية؛ مؤكدة أن هذه المسارات تربط روسيا بالمحيط الهندي، والهند بآسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا، كما توفر للصين أقصر طريق بري إلى أوروبا، وأشارت إلى أن جميع الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» ستستفيد من مزايا هذه الشبكة العابرة للنقل (الترانزيت).

كما طرحت وزيرة الطرق ٤ مبادرات عملية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لتعزيز التعاون في مجال النقل ضمن إطار مجموعة «بريكس»، شملت الاعتراف بخط سكة حديد رشت – آستارا وميناء تشابهار بوصفهما مشروعين ستراتيجيين للمجموعة، وإنشاء مجلس دائم لتنسيق الممرات بهدف تسهيل نقل البضائع، وتطوير الممر الأخضر وتعزيز التعاون في مجال النقل المستدام، إلى جانب إنشاء ممرات متعددة الأغراض تضم شبكات الطاقة والألياف الضوئية على امتداد مسارات الترانزيت.

وأكدت صادق استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاضطلاع بدور جسر آمن وموثوق ومنخفض التكلفة لسلاسل الإمداد الخاصة بدول «بريكس»؛ معربة عن أملها في أن تفضي هذه المحادثات إلى اتفاقات عملية تسهم في توسيع التعاون في قطاع النقل بين الدول الأعضاء.

وختمت وزيرة الطرق والإسكان تصريحاتها بالإشارة إلى الهجمات الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني على البنى التحتية للنقل في إيران، ووصفتها بأنها تتعارض مع مبادئ القانون الدولي؛ مضيفة: أنه رغم الأضرار التي لحقت بهذه المنشآت، فقد أُعيد تأهيل جميع البنى التحتية المتضررة في أقصر وقت ممكن، واستؤنف تدفق حركة الترانزيت عبر جميع الممرات الدولية، بما يعكس التزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالحفاظ على استدامة شبكات النقل الإقليمية والدولية.

في إطار تعزيز التعاون التجاري مع الاتحاد الإقتصادي الأوراسي؛

منظمة تنمية التجارة تشدد على تسريع تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة

الوفاق/ أكد رئيس منظمة تنمية التجارة ضرورة تعزيز التنسيق بين الأجهزة التنفيذية لضمان التنفيذ الفاعل لاتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، معتبراً هذه الاتفاقية مشروعاً مشتركاً بين جميع الجهات المعنية بقطاع التجارة.

وقال محمدعلي دهقان دهنوي، أمس الأحد، خلال اجتماع التنسيق بين الأجهزة المعنية لتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الإقتصادي الأوراسي، مؤكداً على ضرورة المراجعة المستمرة لأداء الجهات المعنية والتحديات المرتبطة بتنفيذ الاتفاقية: إن الأجهزة المعنية، ووفقاً للتنسيقات التي أُنجزت، مطالبة بإعداد تقارير تتضمن أداءها، والمعوقات التنفيذية، وخطة عملها للشهرين المقبلين، تمهيداً لعرضها في الاجتماع المقرر عقده مطلع أكتوبر/تشرين الأول. وأضاف: أن اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الإقتصادي الأوراسي تمثل مشروعاً مشتركاً بين جميع الأجهزة التنفيذية ذات الصلة بقطاع التجارة، مشدداً على ضرورة المضي بجدية في المتابعة السريعة للاتفاقات والمفاوضات ضمن إطار فرق العمل المشتركة مع الاتحاد الأوراسي.

كما شدد رئيس منظمة تنمية التجارة على ضرورة تسريع عملية التبادل الإلكتروني للمعلومات التجارية، ومعالجة المشكلات التي تواجه صادرات السلع الزراعية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتقديم الوثائق المتعلقة بالتحديات في قطاع التجارة بما يضمن متابعتها بصورة فاعلة مع الأطراف المقابلة.

وشهد الاجتماع أيضاً التأكيد على عقد اجتماعات فرق العمل واللجان التخصصية المشتركة مع الجانب الأوراسي في مجالات المواصفات القياسية، والنقل والعبور (الترانزيت)، والتعاون الجمركي، وتجارة السلع، وقواعد المنشأ.

وتتولى وزارة الصناعة والمناجم والتجارة، ولاسيما منظمة تنمية التجارة، مسؤولية متابعة تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة. وكانت المنظمة قد هيأت، قبل دخول اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الإقتصادي الأوراسي حيز التنفيذ، الأرضية اللازمة لتطبيقها على أفضل وجه من خلال عقد اجتماعات تنسيقية داخلية وجلسات تخصصية وتوعوية بمشاركة الأجهزة التنفيذية. كما عُقد الاجتماع الأخير في إطار متابعة سير تنفيذ الاتفاقية واستعراض البرامج المقبلة المتعلقة بالتعاون مع الاتحاد الإقتصادي الأوراسي.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الجمارك الإيرانية، ومنظمة المواصفات الوطنية، ووزارة الجهاد الزراعي، ومنظمة وقاية النباتات، ومنظمة الطب البيطري، ووزارة الخارجية، ومركز تطوير التجارة الإلكترونية، ووزارة الطرق والإسكان، ومنظمة الموانئ والملاحة البحرية، ومنظمة الطيران المدني، وشركة سكك الحديد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنظمة صيانة الطرق والنقل البري، ومنظمة الغذاء والدواء، والبنك المركزي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنظمة التخطيط والموازنة، حيث قدم كل منهم تقريراً حول أداء مؤسسته، والتحديات التي تواجه تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة، إلى جانب المقترحات والحلول الخاصة بالمجالات ذات الصلة.

أداء استثنائي لأكبر مصفاة لمكثفات الغاز في العالم؛

مصفاة «نجمة الخليج الفارسي» تتجاوز ظروف العدوان بزيادة الإنتاج

الوفاق/ أكد المدير التنفيذي لشركة «تابيكو» للاستثمار في النفط والغاز والبتروكيماويات، أن مصفاة «نجمة الخليج الفارسي» واصلت عملياتها الإنتاجية دون انقطاع خلال فترة الحرب، مشيراً إلى أن المصفاة تمكنت، من خلال زيادة طاقتها الإنتاجية، من تأمين ما يصل إلى ٤٥٪ من احتياجات البلاد من البنزين.

وقال روح الله شهيدي بور، أمس الأحد، خلال اجتماع عُقد في بورصة طهران بهدف التعريف برمز «تابيكو» في سوق رأس المال، في إشارة إلى متطلبات الإفصاح الخاصة بالشركات المدرجة في البورصة: إن «تابيكو»، بصفتها شركة مدرجة في البورصة، ملزمة بالالتزام الكامل بضوابط الإفصاح عن المعلومات، كما يتم الرد على الاستفسارات في إطار الحفاظ على سرية المعلومات ومراعاة العدالة بين جميع المساهمين.

وأضاف: أن مصفاة «نجمة الخليج الفارسي» تُعد أكبر أصول شركة «تابيكو» وشركة «شستا» وحتى مؤسسة الضمان الاجتماعي، موضحاً: أن قيمة المصفاة تُقدَّر بنحو ٦ مليارات دولار، وأنها، بصفتها أكبر مصفاة لمكثفات الغاز في العالم، تحتل مكانة متميزة في صناعة التكرير في البلاد.

وأشار شهيدي بور إلى أن شركة «تابيكو» أُدرجت في بورصة طهران منذ عام ٢٠١٣، ويبلغ رأسمالها ١٠ الف مليار تومان، فيما تمتلك شركة «شستا» ٧٩٪ من أسهمها. وأضاف: أن القيمة السوقية للشركات المدرجة التابعة لـ«تابيكو» تبلغ ٣٠٥ الف مليار تومان، بينما بلغ العائد على مؤشر سهم «تابيكو» ١٠٥٪.

وأوضح: أنه حتى نهاية العام الماضي، سجلت الشركات التابعة لـ«تابيكو» صافي تدفقات من العملات الأجنبية إلى البلاد بلغ ٦٨٠ مليون دولار، مضيفاً: أنه خلال فترة الحرب واصلت جميع المجمعات التابعة للشركة عمليات الإنتاج باستثناء المجمعات الواقعة في ماهشهر، كما عاد مجمع «فجر» إلى الإنتاج فوراً. وأشار إلى أن شركة «فناوران» للبتروكيماويات تأثرت بالحرب في وحدة إنتاج الميثانول، إلا أن جزءاً كبيراً من إنتاج هذه الوحدة عاد حالياً إلى دائرة التشغيل. كما أكد أنه لم يتم تسريح أي موظف، وأنه جرى الحفاظ على جميع الكوادر العاملة في الشركات التابعة وإدارة أوضاعها بنجاح.

وبيّن المسؤول في قطاع النفط أن إنتاج البنزين المطابق لمواصفة يورو ٥ يُعد من الالتزامات الأساسية للشركة، ويتم تسليمه إلى الشركة الوطنية لتكرير وتوزيع المشتقات النفطية، مؤكداً أن الشركة لا تطرح منتجاتها مباشرة في السوق، مضيفاً: أنه خلال الأشهر الماضية بلغ إنتاج البنزين ٤٥ مليون لتر، فيما وصل إجمالي إنتاج مختلف المشتقات النفطية إلى ٧٥ مليون لتر.

وأكد المدير التنفيذي لشركة «تابيكو»، في معرض حديثه عن أداء مصفاة «نجمة الخليج الفارسي» خلال فترة الحرب، أنه خلافاً لبعض التكهنات، لم تخرج المصفاة في أي وقت عن وضعها الإنتاجي الطبيعي، بل حققت أداءً يفوق الظروف الاعتيادية، وأسهمت من خلال زيادة الإنتاج بدور أكبر في تأمين البنزين في البلاد.

وأوضح شهيدي بور: أن هذه المصفاة تنتج في الظروف الطبيعية نحو ٣٨٪ من البنزين في البلاد، إلا أن حصتها ارتفعت خلال أيام الحرب إلى نحو ٤٥٪، وذلك عقب انخفاض الطاقة الإنتاجية لبعض المصافي الأخرى. وأضاف: أن المصفاة تلقت يومياً ٤٥٠ ألف برميل من مكثفات الغاز اللازمة لتشغيلها دون أي انقطاع، مؤكداً أنه لم يحدث أي خلل في تأمين اللقيم طوال تلك الفترة.

إيران لديها إمكانية توليد ٣٠ ألف ميغاواط من طاقة الرياح

أعلن المدير التنفيذي لشركة منجيل للطاقة الخضراء (شمال ايران) إن دراسة خبراء أجرتها شركات إيرانية وألمانية تُظهر أن لدى إيران القدرة على توليد ٣٠ ألف ميغاواط من طاقة الرياح.

ويؤكد معظم الخبراء على ضرورة تنويع مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد لضمان استدامة هذا الإنتاج. ويُعدّ توليد الطاقة الكهربائية من الرياح أحد أساليب إنتاج الطاقة النظيفة في البلاد، ويتم إنتاجها حاليًا في محطتي منجيل بمحافظة جيلان، ومحطة «ميل ميل نادر» للطاقة في محافظة خراسان جنوبي (شرق إيران).

وعلى هامش طرح شركة منجيل للطاقة الخضراء لدخول سوق رأس المال، صرّح كيومرث زماني، المدير التنفيذي للشركة: وفقًا لدراسة أجرتها شركة «لامير» الألمانية وشركة «ماشانير» الإيرانية، تبلغ قدرة توليد الطاقة الكهربائية من الرياح في بلادنا ٣٠ ألف ميغاواط على الأقل.

وأضاف: يمكننا إنشاء محطات طاقة الرياح والكهرباء على اليابسة وفي البحر، أو ما يُعرف بالمياه قليلة الملوحة. وبالطبع، في أوروبا التي تواجه نقصًا في الأراضي، وفي دول مثل ألمانيا وحتى اليابان، تقع معظم محطات طاقة الرياح في البحر. ويتطلب بناء محطة طاقة رياح في البحر منصات في عرض البحر، أشبه بمنصات النفط، وهو أمر مكلف للغاية. ولكن في بلدنا، ونظرًا لوفرة الأراضي، تُعطى الأولوية حاليًا لبناء محطات طاقة الرياح على اليابسة.

ووفقًا لزماني، تمتلك إيران حاليًا القدرة على إنتاج محطات طاقة رياح بقدرة ٢/٥ ميغاواط، بينما توجد محطات طاقة في العالم تنتج ١٥ ميغاواط من طاقة الرياح. وأضاف: يبلغ ارتفاع محطات الطاقة بقدرة ١٥ ميغاواط حوالي ٢٢٠ مترًا، أي ما يعادل ارتفاع برج من ١٠٠ طابق، ويبلغ طول شفراتها لتوليد الكهرباء حوالي ٧٠ مترًا. وتُنتج المحطة ٢٠٠ مليون كيلوواط ساعة سنويًا، أي ما يعادل ٠/٩٪ تقريبًا من إجمالي إنتاج الكهرباء في البلاد.

وأضاف المدير التنفيذي لشركة منجيل للكهرباء: تُشكّل طاقة الرياح المُولّدة في هذه المحطة حوالي ٢٤/٥٪ من إجمالي طاقة الرياح في البلاد، و١,٧٪ من مصادر الطاقة المتجددة.

قراءة ثقافية في مناجاة سماحته مع الإمام الرضا(ع)

كفى غربةً.. الجمال والرمز في شعر قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ في سحر العاشر من تموز ٢٠٢٦، وبعد التشييع التاريخي المهيب في مدينة مشهد المقدّسة، وفي ختام أسبوع كامل من مراسم الوداع، وُري الجثمان الطاهر للقائد العزيز للشعب الإيراني و«إمام المستضعفين» الثرى في الحرم الرضوي المطهر. نشر موقع KHAMENEI.IR شعراً نُشر حديثاً لقائد الثورة الإسلاميّة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، ناجى فيه الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، مرفقاً بالترجمة. وبهذه المناسبة نقدّم المقال التالي وترجمة الشعر إلى العربية.

كفى غربةً

بسم الله الرحمن الرحيم
في التوسُّل بصاحب عرش الرِّضا، الإمام علي بن موسى الرِّضا(ع)

أرحني من الدهر صبحاً ومساءً
وأتمم بنظرةِ عينٍ مراماً
وافتحْ من الحُسن باباً جديداً
وزِد بيتَ شعرٍ، وأحسن ختاماً
أيانجلَ ساقِي الجنانِ عليٍّ
فملْ نحوَ ظمآنَ يرجو اهتماماً
تملّكتَ قلبي بسحر الدلالِ
وزلزلْ خواصّاً، وزلزلْ عواماً
وخُذ مُهجتي نحو مُلك الرضا
وروِّض حمامي، وأهدِ ابتساماً
ترى ألفَ كفٍّ لشوقٍ تُمدُّ
فجُدْ، وامدُدِ الكفَّ جودَ الكراما
وهذهِ الديارُ شفاءُ اللهيبِ
فداوِ بقطرةِ ماءٍ ضِراماً
أمينٌ، أطلتَ النوى عن حِماكَ
فدعْ غربةَ الروح، يمّمْ مقاماً
وإنْ كنتَ مُعدَمَ كفٍّ وحيداً
فمن باب فيض الرِّضا خذْ قِواماً
وحيث ملائكةُ الله تغدو
فخُذْ في زواياه ركناً دواماً

السيّد علي الخامنئي

الإمام الشهيد والشعر

لم يكن ارتباط الإمام الشهيد بالشعر علاقة قارئٍ بالنص، بل علاقة صاحب تجربةٍ باللغة بوصفها وعاءً للهوية والثقافة والوجدان. فمنذ سنوات، شكّلت لقاءاته السنوية مع الشعراء في منتصف شهر رمضان تقليداً ثقافياً راسخاً، يؤكد إيمانه بأن الشعر ليس ترفاً أدبياً، بل قوة حضارية تحفظ الذاكرة، وتصوغ الوعي، وتبني الإنسان. وإلى جانب رعايته للمشهد الشعري، كتب الشعر بنفسه، متخذاً من اسم «أمين» توقيعاً أدبياً يكشف جانباً وجدانياً ظل حاضراً إلى جانب شخصيته الفكرية والقيادية. تجدر الإشارة إلى أنه «أمين» هو الإسم الشعريّ للإمام الشهيد الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية).

قصيدة تتجاوز المديح إلى المناجاة

القصيدة لا تنتمي إلى تقاليد المديح وحدها، بل إلى أدب المناجاة الروحية. فقائد الأمّة الشهيد لا يقف أمام الإمام الرضا(ع) موقف الواصف، وإنما موقف السائل والمتوسل، طالباً السكينة والهداية وحسن الخاتمة: «أرحني من الدهر صبحاً ومساءً.. وأحسن ختاماً». ومنذ المطلع، تتجلى لغة الدعاء أكثر من لغة الزينة البلاغية، فيغدو الشعر وسيلةً للإبتهال لا للإستعراض.

رمزية الإغتراب.. ومعنى تحقق القصيدة

تبلغ القصيدة ذروتها في قول الإمام الشهيد: «فدعْ غربةَ الروح، يمّمْ مقاماً». هنا يتحول الإغتراب من حالة مكانية إلى تجربة وجودية، ويصبح مقام الإمام الرضا(ع) رمزاً للسكينة والإنتماء. وبعد إستشهاد قائد الأمّة ودفنه في جوار المرقد الرضوي المقدس، اكتسب هذا البيت دلالة إنسانية وروحية استثنائية؛ إذ بدا وكأن القصيدة سبقت صاحبها إلى مصيره، فغدت المناجاة شهادة شعرية على شوقٍ انتهى إلى اللقاء. ولعل هذا التلاقي بين النص والقدر هو ما منح القصيدة حضوراً واسعاً في الأوساط الثقافية، ودفع عدداً من الشعراء إلى الكتابة على نهجها، بوصفها نصاً تجاوز لحظة نشره ليصبح وثيقة وجدانية مفتوحة على التأويل.

جماليات البساطة وصدق التجربة

تقوم القصيدة على لغة شفافة بعيدة عن التعقيد، تتكرر فيها مفردات الرحمة والجود والشفاء والنور، بما يعكس نزعة صوفية هادئة تتكئ على التراث الإسلامي في بناء الصورة والإيقاع. ولا تستمد قوتها من كثافة المحسنات البلاغية، بل من صدق التجربة الداخلية، حيث تتماهى ذات الشاعر مع حاجته إلى الطمأنينة والقرب الإلهي عبر التوسل بالإمام الرضا(ع).

رسالة ثقافية وروحية

تكشف هذه القصيدة أن الإمام الشهيد لم ينظر إلى الشعر بوصفه فناً معزولاً، بل باعتباره رسالةً ثقافيةً وروحيةً، تُرسِّخ قيمتي الجمال والإيمان معاً. وبعد أن ختم حياته في جوار الإمام الرضا(ع)، اكتسبت أبياته معنى جديداً، لتغدو شاهداً على التقاء الكلمة بالمصير، وتحول الشعر من نصٍ يُقرأ إلى سيرةٍ تُروى.

تكشف القصيدة أن الإمام الشهيد لم ينظر إلى الشعر بوصفه فناً معزولاً، بل باعتباره رسالةً ثقافيةً وروحيةً، تُرسِّخ قيمتي الجمال والإيمان معاً

«محمد روح الأمين» يخطّ كتابة كسوة شاهد مرقد الإمام الشهيد

الوفاق/ أعلن أن الخط المنقوش على كسوة شاهد مرقد الإمام الشهيد، في رواق دار الذكر بحرم الإمام الرضا(ع)، هو من إبداع الفنان والخطاط الإيراني محمد روح الأمين. وجاء الإعلان عبر الفنان التشكيلي حسن روح الأمين، الذي نشر صورة لشاهد مرقد الإمام الشهيد على صفحته الشخصية، مؤكدًا أن الكتابة المثبتة على كسوة شاهد المرقد أنجزها محمد روح الأمين. ويُعدّ روح الأمين من أبرز مصممي الغرافيك والخطاطين في إيران، وقد اشتهر بأعماله الفنية والخطية في المناسبات الدينية والثقافية، إلى جانب مشاركته في تنفيذ تصاميم فنية لعدد من الأعمال السينمائية.

صدور أول ديوان شعري تكريماً للإمام الشهيد في أفغانستان

الوفاق/ أكد عليرضا قزوه، أمين الجائزة العالمية لشعر الإمام الشهيد، على أن اللقاءات الشعرية التي كانت تُقام بحضور الإمام الشهيد شكّلت، بحسب وصفه، الأكثر تأثيراً في مسيرة الشعر الفارسي المعاصر، نظراً لدورها في دعم الشعراء وتعزيز الحركة الأدبية. وأعلن أن مدينة مزار شريف الأفغانية شهدت صدور أول ديوان شعري تكريمًا للإمام الشهيد، بالتزامن مع مشاركة شعراء من العراق ولبنان واليمن وباكستان والهند وأفغانستان في مشروع أدبي دولي لرثائه. وأضاف: أنه تم جمع أكثر من ٢٠٠ قصيدة حتى الآن من داخل إيران وخارجها، مع توقع إصدار عشرة مجلدات بحلول الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد سماحته، إلى جانب قرب صدور مجموعة شعرية عربية في مجلدين.

تخوض منافساته في صربيا؛

لماذا يُعد الأسبوع الثالث من دوري الأمم للكرة الطائرة مهماً لإيران؟

الوفاق/ يسعى المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في الأسبوع الثالث من دوري الأمم إلى تحقيق هدف مهم، يختلف عن مجرد التأهل إلى الدور النهائي لهذه المنافسات.

إن المنتخب الإيراني للكرة الطائرة لم يحقق سوى فوزين حتى نهاية الأسبوع الثاني من دوري الأمم، ويحتل المركز الرابع عشر، معلقاً آماله على الأسبوع الثالث. وفي هذا الأسبوع من المنافسات، سيلتقي فريق المدرب روبرتو بياتزا في صربيا مع منتخبات أوكرانيا وألمانيا وسلوفينيا وتركيا، وسيتعين عليهم الفوز في جميع مبارياتهم الأربع للحفاظ على أمل التأهل إلى الدور النهائي. ومع ذلك، حتى في هذه الحالة، لن يكون تأهل المنتخب الإيراني مضموناً، بل ستعتمد فرصته أيضاً على نتائج الفرق الأخرى. وكما حدث في العام الماضي، سيتأهل إلى الدور النهائي الذي يُقام في الصين، أفضل سبعة فرق من مرحلة المجموعات بدلاً من ثمانية، مما يجعل مهمة إيران في بلوغ النهائيات صعبة للغاية. بالإضافة إلى ذلك، فإن فرقاً مثل أوكرانيا وإيطاليا وتركيا وبلغاريا والبرازيل، التي حققت ٥ انتصارات حتى نهاية الأسبوع الثاني، وحتى منتخبات ألمانيا وصربيا وفرنسا التي تملك ٤ انتصارات، ستحتاج إلى أن تكون الخاسر الأكبر في الأسبوع الثالث من دوري الأمم لكي تتمكن إيران من التأهل إلى النهائيات، مع بقاء الكثير من الشكوك.

ومع ذلك، لا ينبغي لبياتزا ولاعبيه أن يتهاونوا في المباريات الأربعة للأسبوع الثالث بحجة أن حظوظهم في التأهل ضئيلة. فقد حسّن الفوز على كوبا من المعنويات كثيراً لدى اللاعبين، وهو ما يمكن أن يكون نقطة إيجابية لبياتزا؛ خاصة أن الخسارة في تلك المباراة كانت ستجعل من غير الواضح كيف كان المدرب الإيطالي للمنتخب الإيراني سيتمكن من تجهيز لاعبيه للأسبوع الثالث من دوري الأمم؟!

بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل التأهل إلى أولمبياد ٢٠٢٨، يجب إدراك قيمة نقاط كل مباراة؛ لأن أحد طرق الحصول على البطاقة الأولمبية هو التصنيف العالمي. حيث يحتل المنتخب الوطني حالياً المركز السادس عشر برصيد ٢١٢,٤٥ نقطة، ولكي يكون ضمن أفضل ١٠ فرق في هذا التصنيف، يجب عليه حصد ٥٠ نقطة على الأقل.

لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت قائمة المنتخب الوطني ستتغير للأسبوع الثالث أم لا؛ ولكن بما أن بياتزا غيّر ٤ لاعبين بعد الأسبوع الأول، فمن المحتمل أن يتخذ قراراً مماثلاً للأسبوع الثالث، ولعلنا نشهد تغييرات في القائمة هذه المرة أيضاً.

وسيلعب المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في بلغراد ضد فرق «أوكرانيا في ١٥ يوليو وألمانيا في ١٦ يوليو وسلوفينيا في ١٧ يوليو وتركيا في ١٩ يوليو». هذا وسيخوض المنتخب الايراني مبارياته في هذا الاسبوع في العاصمة الصربية «بلغراد»، وطبق البرنامج التالي:

الاربعاء: ٧/١٥
اوكرانيا–إيران ١٨:٠٠
الخميس: ٧/١٦
إيران–المانيا ١٨:٠٠
الجمعة: ٧/١٧
إيران–سلوفينيا ٢١:٣٠
الاحد: ٧/١٩
تركيا–إيران ١٤:٣٠

صدور أول ديوان شعري تكريماً للإمام الشهيد في أفغانستان

الوفاق/ أكد عليرضا قزوه، أمين الجائزة العالمية لشعر الإمام الشهيد، على أن اللقاءات الشعرية التي كانت تُقام بحضور الإمام الشهيد شكّلت، بحسب وصفه، الأكثر تأثيراً في مسيرة الشعر الفارسي المعاصر، نظراً لدورها في دعم الشعراء وتعزيز الحركة الأدبية. وأعلن أن مدينة مزار شريف الأفغانية شهدت صدور أول ديوان شعري تكريمًا للإمام الشهيد، بالتزامن مع مشاركة شعراء من العراق ولبنان واليمن وباكستان والهند وأفغانستان في مشروع أدبي دولي لرثائه. وأضاف: أنه تم جمع أكثر من ٢٠٠ قصيدة حتى الآن من داخل إيران وخارجها، مع توقع إصدار عشرة مجلدات بحلول الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد سماحته، إلى جانب قرب صدور مجموعة شعرية عربية في مجلدين.

الأرجنتين تنجو من كمين سويسرا وتضرب موعداً نارياً مع إنجلترا في نصف النهائي

واصل المنتخب الأرجنتيني رحلة الدفاع عن لقبه العالمي بعدما حجز مقعده في الدور نصف النهائي من مونديال ٢٠٢٦ عقب فوزه على سويسرا بنتيجة ٣-١ في مباراة مثيرة امتدت إلى الأشواط الإضافية.

وبدأت المواجهة بقوة من جانب «التانغو»، حيث نجح أليكسيس ماك ألبستر في منح منتخب بلاده التقدم مبكرا عند الدقيقة العاشرة، مستفيدا من ركلة ركنية نفذها القائد ليونيل ميسي وحولها برأسية متقنة إلى الشباك. ورغم أفضلية الأرجنتين في الشوط الأول، عاد المنتخب السويسري إلى المباراة في النصف الثاني، ونجح دان ندوي في تسجيل هدف التعادل عند الدقيقة ٦٧، ليعيد اللقاء إلى نقطة البداية ويشعل الصراع على بطاقة العبور.

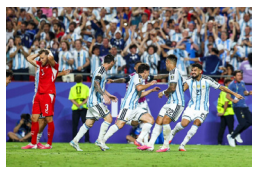

وشهدت المواجهة لحظة جدلية بعد طرد المهاجم السويسري بريل إمبولو في الدقيقة ٧٢، عقب تدخل تقنية الفيديو التي ساعدت الحكم على تصحيح قراره ومنح اللاعب البطاقة الصفراء الثانية، ليكمل المنتخب السويسري اللقاء بعشرة لاعبين. ورغم الضغط الأرجنتيني المتواصل، حافظت سويسرا على تماسكها الدفاعي حتى نهاية الوقت الأصلي، لتتجه المباراة إلى الأشواط الإضافية بحثا عن الحسم. وفي الوقت الإضافي، ظهر تفوق الأرجنتين الهجومي، وتمكن خوليان ألفاريز من تسجيل هدف التقدم في الدقيقة ١١٢ بتسديدة رائعة استقرت في الزاوية العليا لمرمى الحارس غريغور كوبيل، قبل أن يطلق لاوتارو مارتينيز رصاصة الرحمة بهدف ثالث في الدقيقة ١٢٠+٢، مؤكدا تأهل منتخب بلاده إلى المربع الذهبي.

وبهذا الانتصار، تواصل الأرجنتين مشوارها في البطولة، وتستعد لمواجهة قوية أمام منتخب إنجلترا في نصف نهائي كأس العالم ٢٠٢٦، في ١٥ يوليو بواحدة من أكثر مواجهات البطولة انتظارا. هذا وكانت انجلترا قد فازت على النرويج بهدفين لواحد، بعد ان انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل الايجابي بهدف لكل منهما.

والبطولة المفتوحة في كوريا الجنوبية؛

«شمسي عليخاني» تدير منافسات في بطولة العالم للتايكواندو

الوفاق/ بدعوة من الاتحاد الدولي للتايكواندو، غادرت حَكَمة إيرانية إلى كوريا الجنوبية لإدارة مباريات بطولة كأس العالم.

وستُقام بطولة كأس العالم للتايكواندو خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ يوليو/تموز الجاري، بمشاركة ٨٤ لاعباً ولاعبة من ٩ دول هي: «إيران، كوريا الجنوبية، المغرب، الصين، إندونيسيا، الهند، كازاخستان، روسيا وتايلند» وتستضيفها مدينة «تشانغتشون» الصينية. وقد دعت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي الحكمة الدولية الإيرانية «شمسي عليخاني» للتوجه إلى كوريا الجنوبية من أجل إدارة بعض المباريات.

ومن المقرر أن تدير «عليخاني» أيضاً نافسات البطولة الدولية المفتوحة في كوريا الجنوبية بعد انتهاء هذه المسابقات. ويُذكر أن «عليخاني» سبق لها أن أدارت مباريات في دورة الألعاب الإسلامية، وهي من بين الحكام المدرجين في القائمة الأولية للاتحاد الدولي لإدارة مباريات أولمبياد ٢٠٢٨ في باريس، ولتحقيق هذا الهدف، يتعين عليها إدارة البطولات التي يدعوها إليها الاتحاد الدولي.

تحت ٢٠ عاماً؛

منتخب إيران للفتيات يشارك في بطولة كافا الدولية بكرة القدم

الوفاق/ يشارك منتخب إيران للفتيات تحت ٢٠ سنة في بطولة كافا للفتيات تحت ٢٠ سنة ٢٠٢٦.

وأفاد الموقع الرسمي للاتحاد الإيراني لكرة القدم، أن بطولة كافا للفتيات تحت ٢٠ سنة ٢٠٢٦ ستُقام بمشاركة منتخبات «إيران، قرغيزيا، طاجيكستان وأوزبكستان» وذلك في الفترة من ١٩ إلى ٢٦ يوليو/ تموز وتستضيفها مدينة دوشنبه عاصمة طاجيكستان.

وقد بدأت تدريبات منتخب إيران الوطني للفتيات اعتباراً من الجمعة ١٠ يوليو تحت إشراف المدربة «مريم جهاني»، حيث تؤدي اللاعبات تدريباتهم على فترتين صباحية ومسائية تحت إشراف الطاقم الفني.

متحف مفتوح للتاريخ والحضارة

رؤية الإمام الشهيد لمحافظة فارس.. التراث والسياحة بوّابة التنمية وصون الهُوية

الوفاق/ تُعد محافظة فارس، بما تختزنه من إرث حضاري عريق ومواقع تاريخية عالمية ومقومات سياحية متنوعة، إحدى أبرز الوجهات السياحية والثقافية في إيران، وقد حظيت بمكانة خاصة في رؤية الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(ره)، الذي أكد خلال زيارته التاريخية للمحافظة أن الاستثمار في الهوية الثقافية والتراث والسياحة يمثل طريقًا مهمًا لتعزيز التنمية الاقتصادية وبناء مستقبل أكثر ازدهارًا.

وخلال زيارة الإمام الشهيد إلى محافظة فارس عام ٢٠٠٨، والتي استمرت تسعة أيام وشملت أربع مدن، عقد سلسلة من اللقاءات مع المواطنين، والنخب الفكرية، ورجال الدين، والمسؤولين التنفيذيين في قطاع السياحة. وخلال تلك الزيارة، طرح رؤية شاملة لمستقبل المحافظة، ارتكزت على ثلاثة محاور رئيسية، تمثلت في صون الهوية الإيرانية والإسلامية، وتعزيز المكانة العلمية والثقافية والسياحية لمدينة شيراز، واستثمار المقومات السياحية الغنية التي تزخر بها المحافظة بوصفها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي.

وأكد الإمام الشهيد أن محافظة فارس تمتلك ثروة حضارية فريدة تجمع بين التراث الديني والتاريخي والسياحي، مشيرًا إلى المكانة الخاصة التي تتمتع بها مدينة شيراز بفضل احتضانها مرقد الإمام أحمد بن موسى(ع)، وعدد من المزارات الدينية المهمة، معتبرًا أن هذه الخصوصية تمنح المدينة قدرة كبيرة على تطوير السياحة الدينية والثقافية.

وشدد على أهمية تعزيز الخدمات المقدمة للزوار والتعريف بالمكانة الروحية والحضارية لهذه المعالم، معتبرًا أن شيراز، بعد مدينتي مشهد وقم المقدستان، تمثل ثالث مركز بارز لزيارة أهل البيت(ع) في إيران، وهو ما يجعلها وجهة ذات قيمة دينية وثقافية على المستوى الإقليمي والدولي.

ويرى خبراء أن هذه الرؤية تتجاوز البعد الديني لتشمل بناء هوية حضارية متكاملة للمدينة، تجمع بين السياحة الروحية والمعنوية، والتراث التاريخي، والموروث الأدبي والعلمي الذي عُرفت به شيراز عبر القرون.

فارس.. متحف مفتوح للتاريخ والحضارة

وتحتضن محافظة فارس ١٣ موقعًا مدرجًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إضافة إلى نسبة كبيرة من التراث الوطني، ما يمنحها مكانة استثنائية على خريطة السياحة الثقافية العالمية.

وخلال زيارته، أكد القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(ره) أهمية تقديم هذا الإرث الحضاري للعالم، مشيرًا إلى أن المعالم التاريخية، ومن بينها تخت جمشيد (برسبوليس)، ليست مجرد آثار مرتبطة بالماضي، بل هي شواهد على إبداع الإنسان الإيراني وقدرته الفنية والفكرية عبر التاريخ.

ودعا إلى استثمار هذه المواقع ضمن برامج التعريف السياحي، مؤكدًا أن الدول التي تمتلك تراثًا محدودًا تعمل على تقديمه للعالم، بينما تمتلك إيران رصيدًا حضاريًا واسعًا يستحق التعريف به وإبرازه. كما أشار الإمام الشهيد إلى أهمية التعريف بالمواقع التاريخية الأقل شهرة، باعتبارها عناصر قادرة على تعزيز الثقة بالهوية الوطنية وتقديم صورة أكثر ثراءً عن الحضارة الإيرانية، لافتًا إلى أن التنمية الحقيقية تقوم على جناحين متكاملين: التطور العلمي من جهة، والاستثمار في الطاقات الثقافية والتاريخية من جهة أخرى.

السياحة.. محرك اقتصادي جديد للمحافظة

وأكد الإمام الشهيد خلال زيارته أن السياحة تمثل أحد أهم الفرص الاقتصادية لمحافظة فارس، مشيرًا إلى أن الإمكانات الدينية والتاريخية والطبيعية التي تتمتع بها المحافظة يمكن أن تجعل منها مركزًا سياحيًا بارزًا إذا ما جرى استثمارها بالتخطيط والترويج المناسبين.

وقال خبراء قطاع السياحة إن هذه الرؤية تعكس إدراكًا مبكرًا لدور السياحة كأحد محركات الاقتصاد المستدام، خاصة في ظل تنوع المنتجات السياحية التي توفرها محافظة فارس، من السياحة الدينية والتاريخية والثقافية، إلى السياحة الطبيعية والصحية وسياحة الطعام.

وأوضح معاون شؤون السياحة في محافظة فارس، أن حجم تدفق الزوار إلى شيراز وفارس يعكس حجم الإمكانات السياحية الكبيرة التي تمتلكها المحافظة، مشيرًا إلى أن المدينة أصبحت محطة أساسية في برامج السياح الأجانب الراغبين في اكتشاف الحضارة الإيرانية. وأضاف حيدر علي زاهديان، أن شيراز تتمتع أيضًا بقدرات واعدة في مجال السياحة الصحية، ولاسيما بالنسبة لزوار دول الخليج الفارسي، مع تواصل تطوير البنية التحتية السياحية وزيادة الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع. وأكد أن إعداد الوثيقة الاستراتيجية للسياحة في محافظة فارس يعكس توجهًا واضحًا نحو جعل السياحة أحد المسارات الرئيسية للتنمية الاقتصادية، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجه بعض القطاعات التقليدية مثل الزراعة.

وتؤكد التجربة أن رؤية الإمام الشهيد لمحافظة فارس لم تقتصر على الحفاظ على التراث، بل ركزت على تحويل هذا الإرث الحضاري إلى عنصر فاعل في التنمية، عبر تعزيز السياحة الدينية والثقافية، والتعريف العالمي بالمواقع التاريخية، ودعم مكانة شيراز وفارس كإحدى الوجهات الحضارية والسياحية المهمة في إيران والمنطقة.

همدان.. حين يلتقي العلاج بالتراث لصناعة وجهة سياحية صحية واعدة

الوفاق/ في ظل النمو المتسارع الذي يشهده قطاع السياحة الصحية عالميًا، تتجه العديد من المدن إلى توظيف قدراتها الطبية والثقافية والطبيعية لتعزيز حضورها على خارطة العلاج والسفر. وفي هذا السياق، تسعى محافظة همدان إلى الاستفادة من إمكاناتها العلمية والطبية والتاريخية للتحول إلى إحدى الوجهات الواعدة في مجال السياحة الصحية، بما يدعم التنمية الاقتصادية ويخلق فرصًا استثمارية جديدة.

وأكد القائم بأعمال رئيس جامعة همدان للعلوم الطبية، أن المحافظة تمتلك مقومات مهمة تؤهلها لتكون من المراكز البارزة للسياحة الصحية في إيران، مشددًا على ضرورة اعتماد سياسات وبرامج عملية للاستفادة من هذه القدرات في جذب المرضى والزوار الباحثين عن خدمات علاجية متطورة.

وأوضح غلام رضا كلوندي، خلال اجتماع مع أعضاء فريق عمل مركز دراسات الحوكمة في محافظة همدان، أن نجاح خطط السياحة الصحية لا يرتبط فقط بوضع الاستراتيجيات، بل بقدرتها على التحول إلى مشاريع تنفيذية تحقق نتائج ملموسة للمجتمع والقطاع الصحي. وأشار إلى أن جامعة همدان للعلوم الطبية تعمل على تطوير هذا المجال من خلال توظيف الإمكانات المتاحة، ودعم الابتكار في الخدمات الصحية، وخلق مصادر دخل مستدامة تسهم في تعزيز مكانة المحافظة في هذا القطاع الحيوي.

وبيّن أن همدان تجمع بين مقومات متعددة، تشمل البنية الطبية والعلمية من جهة، والإرث الحضاري والتاريخي الغني من جهة أخرى، ما يمنحها فرصة لتقديم نموذج متكامل للسياحة الصحية يجمع بين العلاج والاستشفاء والتجربة الثقافية والسياحية.

وأكد كلوندي أن تطوير السياحة الصحية يتطلب توسيع مفهوم الرعاية الصحية، بحيث لا يقتصر على العلاج فقط، بل يشمل الوقاية وتعزيز جودة الحياة، موضحًا أن صحة الإنسان ترتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية إلى جانب الخدمات الطبية.

وتشكل همدان، بما تمتلكه من تاريخ عريق ومواقع حضارية بارزة، إضافة إلى قدراتها الطبية والعلمية، وجهة واعدة لتطوير السياحة الصحية في إيران، بما يعزز مكانتها كمدينة تجمع بين المعرفة والعلاج والتراث، ويفتح آفاقًا جديدة للاستثمار والتنمية المستدامة.

إيران توظف الصناعات اليدوية لتعزيز حضورها الثقافي والسياحي عالميًا

الوفاق/ في إطار مساعيها لتعزيز الاقتصاد الثقافي وإبراز ثراء الموروث الحضاري، تواصل إيران توظيف الصناعات اليدوية بوصفها أحد أهم روافد التنمية المستدامة وأبرز عناصر الهوية الوطنية. وتؤكد وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن هذا القطاع لا يقتصر على الحفاظ على الفنون التقليدية، بل يمثل ركيزة اقتصادية واجتماعية قادرة على دعم المجتمعات المحلية وتعزيز حضور الثقافة الإيرانية على الساحة الدولية.

وأكد القائم بأعمال معاون شؤون الصناعات اليدوية والفنون التقليدية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن المرحلة الراهنة تتطلب مضاعفة الجهود للحفاظ على الموروث الثقافي وتحويل الصناعات اليدوية إلى ركيزة للاستقلال الثقافي والاقتصادي، مشيرًا إلى أن مواصلة هذا المسار تمثل امتدادًا للرؤية التي أرساها الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(ره).

وأوضح بهروز ندائي، أن الصناعات اليدوية كانت تحظى بمكانة خاصة لدى الإمام الشهيد، الذي اعتبرها أكثر من مجرد فنون تقليدية، بل مصدرًا للعزة الوطنية ودعامة للاقتصاد الأسري وتجسيدًا للهوية الإيرانية. وأضاف أن دعم الإنتاج الحرفي عالي الجودة يسهم في صون الأصالة الثقافية، ويعزز مكانة الحرفيين المحليين ويحسن ظروفهم المعيشية.

وأشار إلى أن إيران تمتلك ٢٩٩ حرفة وصناعة يدوية تقليدية، تمثل كنزًا ثقافيًا واقتصاديًا قادرًا، إلى جانب التعريف بالحضارة الإيرانية وجمالها، على توفير موارد اقتصادية واعدة إذا ما أُحسن استثمارها.

وأضاف أن الوزارة تنظر إلى الفنون التقليدية، بوصفها أدوات لتعزيز الحضور الثقافي الإيراني عالميًا، فضلًا عن دورها في توفير فرص العمل ودعم التنمية المحلية، خصوصًا في المناطق الأقل حظًا.

وأكد أن الوزارة ستواصل جهودها لتحويل الصناعات اليدوية إلى رأسمال وطني متجدد، قائم على الإنتاج المرتبط بالهوية الثقافية وصون أصالة الفنون الإيرانية، بما يحقق دخلًا مستدامًا للحرفيين من مختلف الأجيال.

وقال ندائي: إن عهدنا يتمثل في مواصلة إنتاج الصناعات القائمة على الهوية الوطنية، وصون الأصالة الإيرانية في ظل توجيهات وتعاليم الإمام الشهيد.

زنجان تراهن على تطوير محيط المزارات لترسيخ مكانتها السياحية

الوفاق/ تمثل مدينة زنجان إحدى الوجهات المهمة في مجال السياحة الدينية في إيران، لما تضمه من معالم ومواقع مذهبية وتاريخية تستقطب أعدادًا كبيرة من الزوار والسياح. ومع تزايد أهمية هذا القطاع، تتجه الجهات المعنية إلى إعادة النظر في البنية العمرانية والخدماتية للأحياء المحيطة بالمزارات الدينية، بهدف تحسين تجربة الزائر وتعزيز مكانة المدينة كوجهة للسياحة الروحية.

وأكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة زنجان، ضرورة الإسراع في إعادة تأهيل البنية المادية للأحياء المحيطة بالمواقع الدينية، مشيرًا إلى أن المكانة الاستراتيجية التي تتمتع بها زنجان في مجال السياحة الدينية تستدعي تطوير الممرات والخدمات الحضرية بما يتناسب مع حجم حركة الزوار.

وأوضح مهدي باقري، أن الإقبال الواسع على المواقع الدينية والتاريخية في المدينة يجعل من الضروري إعادة تقييم أوضاع الطرق والممرات والخدمات العامة في المناطق المحيطة بهذه المعالم، بما يضمن توفير بيئة أكثر ملاءمة للسكان والزائرين على حد سواء.

وبيّن باقري أن إعادة تأهيل الأحياء المحيطة بالمواقع الدينية يمكن أن تحقق نتائج مزدوجة، تتمثل في تحسين جودة حياة السكان من جهة، وتعزيز القدرات السياحية الدينية للمدينة من جهة أخرى.

وأوضح أن تنظيم هذه المناطق لا يمثل مجرد مشروع عمراني، بل يعد خطوة نحو إحياء الهوية الثقافية والمذهبية للمدينة، ورفع مستوى رضا الزوار، وتحسين الصورة الحضرية، وتحقيق توازن اجتماعي وعمراني داخل الأحياء التاريخية.

وأضاف أن العديد من المواقع الدينية في زنجان تقع ضمن أحياء قديمة أو في مناطق ذات طابع تقليدي، وهو ما أدى إلى ظهور بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والخدمات، الأمر الذي يجعل إعادة تأهيل هذه المناطق ضرورة لتعزيز دور المدينة على خارطة السياحة الدينية.

وتسعى زنجان من خلال هذه المشاريع إلى الجمع بين الحفاظ على أصالتها التاريخية والدينية، وتوفير بيئة حضرية حديثة تستجيب لاحتياجات السكان والزوار، بما يعزز حضورها كإحدى الوجهات البارزة للسياحة الروحية والثقافية في إيران.

● أخبار قصيرة

وفاة أمير قطر السابق عن عمر ناهز ٧٤ عاماً

توفّي أمير قطر السابق «حمد بن خليفة آل ثاني» عن عمر ناهز ٧٤ عاماً، وفق الديوان الأميري القطري. وولد حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة عام ١٩٥٢، وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام ١٩٧١. عُيّن ولياً للعهد ووزيراً للدفاع عام ١٩٧٧، ثم تولى رئاسة المجلس الأعلى للتخطيط عام ١٩٨٩. وأصبح أميراً لقطر عام ١٩٩٥، وخلال فترة حكمه شهدت البلاد تطورات سياسية واقتصادية مهمة، منها إصدار الدستور الدائم وإطلاق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وفي عام ٢٠١٣، أعلن تسليم مقاليد الحكم لولي عهده تميم بن حمد آل ثاني، لينهي بذلك مرحلة من حكمه استمرت ١٨ عاماً تقريباً.

بعد الصين.. اليابان تنجح في أول اختبار لصاروخ قابل لإعادة الاستخدام

حققت اليابان إنجازًا جديدًا في قطاع الفضاء بعد نجاح أول رحلة تجريبية لصاروخها القابل لإعادة الاستخدام «RV-X»، الذي انطلق وحلق بصورة أفقية قبل أن يهبط بسلام في مركز نوشيرو التابع لوكالة استكشاف الفضاء اليابانية «جاكسا». وتُعد هذه التجربة خطوةً مهمةً نحو تطوير صواريخ منخفضة التكلفة يمكن استخدامها أكثر من مرة، بما يسهم في تقليل نفقات الإطلاق وتعزيز قدرة اليابان على المنافسة في سوق الفضاء العالمي الذي تتصدره شركة سبيس إكس. كما يأتي الاختبار ضمن جهود طوكيو لتطوير جيل جديد من الصواريخ يحل محل سلسلة «H٣»، وذلك بعد يوم من إعلان الصين نجاحها في استعادة المرحلة الأولى من أحد صواريخها للمرة الأولى.

هلاك ليندسي غراهام «إثر وعكة صحية مفاجئة»

أعلن مكتب السيناتور الأمريكي المتشدد، ليندسي غراهام، هلاكه مساء السبت إثر «وعكة صحية مفاجئة». ونُشر بيان إعلان هلاكه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من دون أن يكشف المكتب عن مزيد من التفاصيل بشأن السيناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا، الذي توفي عن عمر ناهز ٧١ عاماً. وعُرف غراهام بمواقفه الإرهابية في السياسة الخارجية، خصوصاً تجاه إيران، حيث دعم العقوبات والضغط العسكري، وعارض الاتفاق النووي. إضافة إلى تأييده القوي لأوكرانيا في مواجهة روسيا، وتشديده على احتواء الصين. كما كان من أكبر الداعمين للعدو الصهيوني داخل مجلس الشيوخ، حيث أيّد تقديم مساعدات عسكرية وسياسية كبيرةً له، خاصةً بعد عملية «طوفان الأقصى»، إذ تشدد في تأييده للهجمات في غزة، داعياً إلى استمرار الدعم الأمريكي للاحتلال. وللإشارة، فقد علّق وزير خارجية العدو الصهيوني، جدعون ساعر، على وفاته، قائلاً: «كان دعمه لإسرائيل وأمنه قوياً، لقد فقدنا صديقاً عظيماً».

من غزة إلى أمريكا اللاتينية

«اتفاقيات إسحاق».. مشروع صهيوني يصطدم بتجذر فلسطين في وجدان الشعوب

الوفاق/ في ظل تصاعد العزلة السياسية والقانونية التي يواجهها كيان الاحتلال نتيجة حربه على قطاع غزة، وما رافقها من اتهامات واسعة بارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، برزت مبادرة «اتفاقيات إسحاق» كمحاولة لإعادة ترميم النفوذ الصهيوني خارج غرب آسيا عبر التوسع في أمريكا اللاتينية. ولا تبدو هذه المبادرة مجرد مشروع للتعاون الاقتصادي أو الدبلوماسي، بقدر ما تُمثل مسعى سياسيًا لتخفيف الضغوط الدولية، وإيجاد حلفاء جدد في مواجهة تنامي التأييد العالمي للحقوق الفلسطينية. غير أنّ هذا المشروع يصطدم بإرث تاريخي راسخ من التضامن مع فلسطين داخل دول وشعوب أمريكا اللاتينية، التي تنظر إلى القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني وعدالة إنسانية، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول قدرة هذه الاتفاقيات على تحقيق أهدافها السياسية.

اتفاقيات إسحاق.. محاولة للالتفاف على العزلة الدولية

جاءت «اتفاقيات إسحاق» في وقت يواجه فيه كيان الاحتلال تراجعًا غير مسبوق في مكانته الدولية، بفعل تصاعد الانتقادات لسياسته في الأراضي الفلسطينية، والحرب على غزة التي عمّقت عزلته السياسية والأخلاقية في نظر قطاعات واسعة من المجتمع الدولي. ومن هذا المنطلق، تُمثل المبادرة محاولة لإعادة بناء شبكة من الحلفاء في أمريكا اللاتينية، مستفيدةً من صعود بعض الحكومات اليمينية والدعم الأمريكي. إلا أنّ هذا المسعى يصطدم بحقيقة أنّ القضية الفلسطينية متجذرة في وجدان كثير من شعوب القارة، التي تنظر إلى نضال الفلسطينيين باعتباره قضية تحرر وطني، مما يجعل تحويل التحالفات الحكومية إلى قبول شعبي مهمة بالغة الصعوبة.

أمريكا اللاتينية بين مواقف الحكومات وثبات الشعوب في دعم فلسطين

على الرغم من الحماس الذي أبدته الحكومة الأرجنتينية بقيادة خافيير ميلي تجاه «اتفاقيات إسحاق»، فإنّ المشهد في أمريكا اللاتينية يكشف واقعًا أكثر تعقيدًا. فقد اتخذت دول مثل كولومبيا وبوليفيا مواقف حازمة في إدانة الحرب على غزة، ووصف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو ما يجري بأنه «إبادة جماعية»، بينما قطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية مع كيان الاحتلال احتجاجًا على العمليات العسكرية. كما واصلت البرازيل انتقادها للسياسات الصهيونية، في حين حافظت تشيلي، التي تضم أكبر جالية فلسطينية خارج العالم العربي، على موقف داعم للحقوق الفلسطينية ومنتقد لاستمرار الاحتلال والاستيطان.

غير أنّ العامل الأكثر تأثيرًا لا يتمثل في مواقف الحكومات وحدها، بل في الوعي الشعبي الراسخ داخل القارة. فقد شهدت مدن أمريكا اللاتينية منذ اندلاع الحرب على غزة مظاهرات حاشدة رفعت الأعلام الفلسطينية وطالبت بوقف الحرب وإنهاء الاحتلال، وشاركت فيها النقابات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني والكنائس، في تعبير واضح عن أنّ فلسطين ما تزال تُمثل قضية عدالة وحرية في الوجدان اللاتيني. ويعود هذا الموقف إلى التاريخ المشترك لشعوب القارة في مقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية، إضافة إلى الدور البارز للجاليات الفلسطينية في ترسيخ الرواية الفلسطينية داخل المجتمعات اللاتينية.

لذلك، تبدو محاولات كيان الاحتلال توسيع نفوذه عبر «اتفاقيات إسحاق» محكومة بواقع سياسي وشعبي يجعل من الصعب تحويل التحالفات الرسمية إلى قبول مجتمعي، لأنّ القضية الفلسطينية ما تزال تُنظر إليها بوصفها قضية شعب يناضل من أجل الحرية والكرامة وتقرير المصير.

لماذا تبدو فرص نجاح اتفاقيات إسحاق محدودة؟

رغم الجهود السياسية والدبلوماسية التي يبذلها كيان الاحتلال لتسويق «اتفاقيات إسحاق» باعتبارها مشروعًا للتعاون والشراكة، فإنّ فرص تحولها إلى تحالف إقليمي واسع تبدو محدودة في ضوء جملة من العوامل السياسية والتاريخية والشعبية. فالمشكلة الأساسية التي تواجه كيان الاحتلال لا تكمن في نقص الحلفاء، وإنما في استمرار الاحتلال وسياسات الاستيطان والحروب التي جعلت صورتها الدولية تتعرض لانتقادات متزايدة، وأدت إلى تصاعد المطالب بمساءلتها أمام القانون الدولي. وفي ظل هذا الواقع، تبدو أي محاولة لبناء تحالفات جديدة أقرب إلى معالجة النتائج بدلًا من معالجة جذور الأزمة.

إضافةً إلى ذلك، تتميز أمريكا اللاتينية بتقلبات سياسية مستمرة، حيث تتغير الحكومات وتختلف توجهاتها الخارجية بصورة متكررة. ولذلك فإنّ الاتفاقيات التي تقوم على تحالفات مع حكومات بعينها لا تضمن استقرارًا طويل الأمد، إذ قد تعيد حكومات مستقبلية تقييم هذه العلاقات إذا رأت أنها لا تنسجم مع مصالحها الوطنية أو مع مواقف شعوبها الداعمة للحقوق الفلسطينية.

كما تواجه المبادرة تحديًا يتمثل في اتساع الفجوة بين مواقف بعض الحكومات والمزاج الشعبي في القارة. فمنذ اندلاع الحرب على غزة، خرجت مظاهرات حاشدة في العديد من العواصم والمدن اللاتينية، ورفعت الأعلام الفلسطينية، وطالبت بوقف الحرب وإنهاء الاحتلال واحترام القانون الدولي. كما تبنت جامعات ونقابات ومنظمات مجتمع مدني حملات تضامن واسعة مع الفلسطينيين، الأمر الذي يعكس أنّ القضية الفلسطينية ما زالت حاضرة بقوة في الوعي الجمعي لشعوب المنطقة، وأن أي محاولة لإعادة صياغة صورة كيان الاحتلال تواجه تحديًا حقيقيًا يتمثل في الرأي العام.

وفوق ذلك، فإنّ استمرار الانتقادات الدولية للسياسات الصهيونية، وتزايد الدعوات إلى إنهاء الاحتلال وحماية المدنيين، يجعل الانضمام إلى تحالفات جديدة مع كيان الاحتلال قرارًا سياسيًا أكثر حساسية بالنسبة لكثير من الحكومات، خشية أن يُنظر إليه على أنه تجاهل للانتهاكات الإنسانية أو ابتعاد عن المبادئ التي تؤكد احترام القانون الدولي وحقوق الشعوب.

وعليه، فإنّ مستقبل «اتفاقيات إسحاق» لن يتحدد بعدد الدول التي تنضم إليها، بل بقدرة كيان الاحتلال على معالجة الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تراجع مكانتها الدولية. وما دام الاحتلال والصراع مستمرين، وما دامت القضية الفلسطينية تحظى بحضور راسخ في ضمير قطاعات واسعة من شعوب أمريكا اللاتينية، فإنّ الاتفاقيات ستظل تواجه عقبات سياسية وشعبية تحد من قدرتها على تحقيق الأهداف التي أُنشئت من أجلها.

ختامًا، تكشف «اتفاقيات إسحاق» عن محاولة صهيونية لإعادة ترميم نفوذها السياسي والدبلوماسي في ظل التراجع المتزايد الذي تواجهه على الساحة الدولية، إلا أنّ هذه المساعي تصطدم بحقيقة راسخة مفادها أنّ القضية الفلسطينية لم تعُد مجرد ملف سياسي، بل أصبحت رمزًا عالميًا للنضال من أجل الحرية والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص، لا تزال فلسطين تحظى بحضور عميق في وجدان الشعوب وفي مواقف عدد من الحكومات التي ترى أنّ إنهاء الاحتلال واحترام القانون الدولي يُمثلان المدخل الحقيقي لتحقيق السلام.

ومن هذا المنطلق، فإنّ مستقبل «اتفاقيات إسحاق» لن يتوقف على عدد الدول المنضمة إليها، بل على قدرتها على تجاوز الرفض الشعبي المتزايد للسياسات الصهيونية، وهو أمر يبدو بالغ الصعوبة في ظل استمرار الاحتلال وتنامي التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

فالتاريخ أثبت أنّ التحالفات السياسية لا تستطيع طمس حقيقة الصراع أو إضعاف عدالة القضية الفلسطينية، التي ستبقى حاضرة في الضمير الإنساني حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

تكشف «اتفاقيات إسحاق» محاولة صهيونية لكسر عزلتها الدولية، لكنها تواجه تضامنًا شعبيًا ورسميًا راسخًا مع القضية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية

العدو الصهيوني يواصل تصعيده على جنوب لبنان وسط غارات وتوغلات متواصلة

يواصل الاحتلال الصهيوني تصعيد اعتداءاته على جنوب لبنان، عبر سلسلة من الغارات الجوية والقصف المدفعي وعمليات التفجير والتجريف التي استهدفت عددًا من البلدات الحدودية، في استمرار لانتهاكاته المتكررة للسيادة اللبنانية وللتفاهمات المتعلقة بوقف إطلاق النار. وأسفرت الاعتداءات عن سقوط ضحايا وإلحاق أضرار جسيمة بالمنازل والممتلكات والبُنية التحتية، وسط مخاوف من اتساع رقعة التصعيد وانعكاساته على الاستقرار في المنطقة.

وشهدت بلدة المنصوري في قضاء صور غارات جوية سبقتها قنابل صوتية ألقتها طائرات مسيّرة، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة عدد آخر بجروح، فيما استهدفت غارات إضافية أطراف بلدة النبطية الفوقا، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة في أجواء الجنوب والبقاع، الأمر الذي أثار حالة من القلق بين السكان.

وامتدت الاعتداءات إلى بلدات بيوت السيد وحداثا ومجدل زون وحولا ودير سريان وأرنون وكفر تبنيت والقنطرة وشبعا، حيث نفذت قوات الاحتلال عمليات قصف وتمشيط بالأسلحة الرشاشة، إلى جانب تفجير منازل وتجريف أراضٍ وإحراق ممتلكات مدنية، كما استخدمت في بعض المناطق قذائف فوسفورية، في مشهد يعكس استمرار سياسة التدمير التي تطال القرى الحدودية وسكانها.

وفي تطور ميداني، توغلت قوة صهيونية مؤلفة من ثلاث دبابات «ميركافا» وجرافتين عسكريتين باتجاه الأطراف الشرقية لبلدة بيت ياحون، بالتزامن مع إطلاق قذائف مدفعية وتنفيذ عمليات تمشيط كثيفة، في خرق جديد للأراضي اللبنانية.

من جهتها، أكدت بلدية بنت جبيل أنّ الاحتلال يواصل عمليات هدم المنازل وتفجيرها وتجريف الأحياء السكنية، مشيرةً إلى أنّ بعض المنازل تعرضت للتخريب وسرقة محتوياتها قبل تدميرها، ووصفت ما يجري بأنه انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني يستوجب تحركًا عاجلًا من المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات وحماية المدنيين.

وفي ظل استمرار التصعيد، يتمسك لبنان بحقه في صون سيادته وحماية أراضيه، فيما يواصل أبناء الجنوب التمسك بقراهم رغم المخاطر اليومية. كما تتصاعد الدعوات إلى تحرك دولي أكثر فاعلية لوقف الاعتداءات الصهيونية، وضمان احترام القانون الدولي، ووضع حد للانتهاكات التي تستهدف المدنيين وتهدد أمن لبنان واستقرار المنطقة.

الاحتلال يواصل عدوانه على غزة والضفة.. تصعيد متواصل وانتهاكات بحق الفلسطينيين

يواصل كيان الاحتلال تصعيد اعتداءاته في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، عبر عمليات عسكرية واقتحامات متواصلة تستهدف المدنيين والبُنية التحتية، في استمرار لخرقه اتفاق وقف إطلاق النار وتجاهله للقانون الدولي.

ففي قطاع غزة، نفذت قوات العدو الصهيوني عمليات نسف متكررة في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، بالتزامن مع قصف وإطلاق نار كثيف من الدبابات والطائرات المسيّرة، التي استهدفت منازل المواطنين ومحيط المرافق المدنية في أحياء الشجاعية والتفاح، وسط تحليق مكثف للطائرات من دون طيار فوق مناطق متفرقة من القطاع. وفي الضفة الغربية، واصلت قوات الاحتلال حملات الاقتحام والمداهمة، حيث اعتقلت أربعة شبان في مدينة قلقيلية، كما اقتحمت بلدات وقرى عدة في محافظة رام الله والبيرة، إلى جانب اعتداءات على المواطنين عند الحواجز العسكرية، أسفرت عن إصابة شاب بعد تعرضه للضرب على حاجز الجلمة شمال جنين.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أنّ عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، بسبب تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم، في ظل استمرار العمليات العسكرية. ويعكس هذا التصعيد سياسة الاحتلال القائمة على استهداف الفلسطينيين وتشديد الحصار والضغط عليهم، وسط دعوات فلسطينية ودولية متزايدة لوقف العدوان، وتأمين الحماية للمدنيين، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

من الصحافة الإيرانية

خاص

بين حسابات السقوط وواقع التلاحم.. كيف أحبطت طهران أوهام نتنياهو؟

جام جم

أكد الكاتب الإيراني وعضو رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم «حسن نظري شاهرودي» أن شهادة قائد الثورة الإمام السيد علي الخامنئي(رض) شكّلت منطلقاً لتحول عظيم في تاريخ البلاد، تماماً كما كان في حياته منشأً للتحولات الكبرى، حيث تجلى هذا التحول أولاً في الداخل الإيراني من خلال هبة شعبية شاملة وعفوية من كافة الأطياف والأعمار والمحافظات، عكست تلاحماً قلّ نظيره وارتباطاً قلبياً عميقاً بالقائد الشهيد والدفاع عن الإسلام وإيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الأحد ١٢ تموز/ يوليو، أن هذا التضامن الوطني الاستثنائي الذي شهده العمق الإيراني والعاصمة طهران، يفرض على الأعداء إعادة قراءة الواقع الإيراني بعد أن تهاوت أوهامهم وخطة دعاية بنيامين نتنياهو وحلفائه، والذين بنوا حساباتهم الخاطئة على أن غياب القائد الشهيد وجمع من المسؤولين سيقود البلاد نحو الانهيار والتجزئة والسقوط خلال أيام معدودة.

وأوضح نظري شاهرودي أن المشهد الحقيقي لإيران اليوم كشف عن فجوة عميقة بين تصورات الأعداء الموهومة وبين حقيقة الشعب الإيراني الوفي، مما يوفر أرضية ثمينة للمسؤولين في البلاد للاتكاء على هذا التلاحم الوطني وتجاوز كافة التحديات بسهولة أكبر، داعياً إلى تثمين وفاء هذا الشعب الفريد.

ولفت الكاتب إلى أن شعوب المنطقة، لاسيّما في منطقة الخليج الفارسي، إلى جانب الرأي العام العالمي في الغرب وأوروبا وأمريكا، يواجهون اليوم واقعاً إيرانياً مغايراً تماماً لما رسمته البروباغندا السنوات طويلة، وباتوا ملزمين بدراسة قوة إيران بعمق وإنصاف.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران اليوم تمكنت من تغيير صورتها الذهنية في العالم، متمتعة بمستوى من الانسجام والاقتدار لم يكن بمقدور المراقبين الغربيين تصوره، مما يجبرهم على الاعتراف بحقيقة إيران وشعبها كما هي.

كيف تحمي طهران سيادتها القانونية وتحبط الضغوط الأميركية؟

آرمان امروز

رأى المحلل السياسي الإيراني «محمد علي بهمني» أن إدارة ترامب باتت مستنزفة من الحروب وتشعر بالعجز أمام عناصر القوة الإيرانية، مما يجعل واشنطن في حاجة ماسة للتفاوض مع طهران والهروب من شبح أي مواجهة عسكرية جديدة، إلا أن فرض أي واقع إستراتيجي جديد في مضيق هرمز خارج الأطر القانونية والدبلوماسية قد يدفع المؤسسة العسكرية الأميركية إلى المغامرة رغم كلفة ذلك، مما يستدعي خطة إيرانية ذكية ومدروسة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الأحد ١٢ تموز/ يوليو، أن إجراءات إيران الأمنية السابقة في مضيق هرمز جاءت في إطار الدفاع المشروع عقب العدوان غير القانوني والهمجي الذي شنّه الأميركيون والكيان الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو ما حرم واشنطن من حشد حلف «الناتو» والمجتمع الدولي ضدها آنذاك، مستدركاً أن المرحلة الحالية التي تلت وقف إطلاق النار وتوقيع التفاهمات تتطلب دبلوماسية مرنة تمنع الأعداء من بناء إجماع دولي أو إقليمي ضدّ طهران، خاصة في ظل تحركات أمين عام الناتو «مارك روته».

وأوضح بهمني أن القوانين الدولية وحسن الجوار مع سلطنة عُمان يستوجبان التنسيق المشترك لتنظيم حركة الملاحة عبر في المضيق، مؤكداً أن حكمة القيادة الإيرانية لن تسمح للعدو بتفسير خطواتها الراهنة كعلامة ضعف، وبنفس الوقت تتجنب الانجرار إلى خسائر مجانية أو مواجهة غير ضرورية.

ولفت إلى أن الحل الإستراتيجي الأمثل يكمن في إطلاق مفاوضات ثنائية سريعة مع سلطنة عُمان لبلورة ترتيبات ملاحية مشتركة ومرضية للطرفين، بما يضمن صون السيادة الإيرانية الكاملة ودورها الحاكم في هذا الممر الحيوي. وأوضح أن هذا التنسيق القانوني سيعكس القوة الدبلوماسية لطهران ويحمي الاتفاقيات القائمة ويقطع الطريق على الدعاية الأميركية المضادة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن صياغة ترتيبات إيرانية - عُمانية لإدارة الملاحة في مضيق هرمز بما يتوافق مع القانون الدولي، هي الضمانة الأساسية لإجهاض مؤامرات الحصار، والحفاظ على قوة وهيبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية كقوة إقليمية ضامنة للاستقرار.

كيف تترجم الهجمات الأميركية الاستعصاء والاندحار أمام ملحمة الوفاء الإيرانية؟

جوان

اعتبر الكاتب الإيراني «محسن فتحي» أن الهجمات الأميركية الأخيرة على إيران، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة ثلة من المجاهدين والمواطنين، ليست دليلاً على القوة، بل تعكس بوضوح «الغضب والعجز» لغطرسة دولية منكسرة تحاول جاهدة التغطية على إذلالها الاستراتيجي أمام أنظار العالم، تزامناً مع أجواء الحزن والوفاء اللذين لفا إيران لوداع القائد الشهيد.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ١٢ تموز/ يوليو، أن الرئيس الأميركي الصغير يعجز عن استيعاب وفهم عظمة الحشود المليونية التي شاركت في تشييع القائد الشهيد، ليلجأ إلى لغته التهديدية الجوفاء بمواصلة العدوان، كنوع من الهروب من الهزيمة النكراء التي تجرعتها بلاده في «الحرب المفروضة الثالثة»، ومحاولة بائسة لتعويض فشلها الميداني في معارك الـ١٢ يوماً و١٠ ٤ يوماً عبر الضربات الإرهابية الغادرة. وأشار فتحي إلى الحماسة التاريخية والتلاحم بين الشعبين الإيراني والعراقي خلال مراسم التشييع في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وطهران ومشهد المقدستين، معتبراً أن هذا الحضور المليوني تحت رايات الثأر الحمراء وشعارات الموت لأميركا والموت للكيان الصهيوني، بعث برسالة حاسمة ومفادها أن جبهة المقاومة لن تتوقف باستشهاد قادتها، بل ستزداد اتساعاً وتجذراً.

ولفت الكاتب إلى أن مواجهة العدوان الجديد تتطلب الإلتزام بثلاث ركائز أساسية أثبتت نجاعتها تاريخياً؛ أولها حفظ الانسجام والوحدة الوطنية التي تجلت في التشييع التاريخي، وثانيها التبعية المطلقة للقيادة الحكيمة المتمثلة بسماحة آية الله السيد مجتبى خامنئي، الذي يقود سفينة الثورة باقتدار في هذه العواصف، وأخيراً استمرار الحضور الفاعل للشعب في الميدان كأقوى سلاح رادع.

واختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على أن الشعب الإيراني بكافة أطيافه عقد بيعة تاريخية متجددة مع مبادئ الثورة والقيادة الجديدة، مشدداً على أن هذه الاعتداءات الغاشمة لن تزيد الشعب إلا صلابة وإصراراً على مواصلة نهج الشهيد، وأن كل حماقة يرتكبها الأعداء لن تجلب لهم سوى هزائم أكبر وأعمق.

إحياء ذكرى الإمام المجاهد الشهيد

معرفة الإمام الشهيد بالقضايا الدولية كانت تأسر الألباب

حجة الإسلام والمسلمين الدكتور علي رضا اعرافي
مدير الحوزات العلمية في إيران

أعدّت مؤسسة الثورة الإسلامية للبحوث والثقافة، بمناسبة استشهاد وتشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، ملفًا تذكاريًا بعنوان «الإمام المجاهد الشهيد»، يضمّ مقالات لشخصيات بارزة علمية وسياسية وثقافية وعسكرية، وسيُنشر في موقع KHAMENEI.IR. وتمثّل الآراء المطروحة في هذا الملف التذكاري وجهات نظر كُتّابها.

١- مع التحفظ على مقام العصمة الذي يختص بأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(ع)، فإن أول ما تبادر إلى ذهني عند تلقي نبأ استشهاد سماحته كان النداء السماوي: **«تَهَدَّمَتْ وَاللهِ أَرْكَانُ الْهُدَى وَانْفَصَمَتْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى»**.

لقد كان ذلك الشهيد العزيز سروًا شامخًا، ورايةً خفّاقة، وعلمًا للهداية، وقمةً سامقة، وسحابةً ربيعية، وجبلًا من المعرفة، وأسطورةً للمقاومة، ومهندسًا للعزّة والاقتدار، ومفكرًا مبدعًا، وحكيمًا متبصرًا، وفقيهًا مجاهدًا، وركنًا للسعادة، وسندًا للأمّة، وأبًا حنونًا للشعب، وخطيبًا متفردًا، وقائدًا طليعيًا، ومجتهدًا مضحيًا، وجامعًا لفضائل لا تحصى. وقد تجلت كل هذه الصفات في شخص الإمام والقائد الشهيد والشاهد؛ تلك الشهادة التي أغرقت إيران والعالم والأمّة الإسلامية في حزن عميق؛ لكنها كانت في الوقت نفسه بداية نهضة شعبية وبعث جديد، غيّرت كثيرًا من المعادلات وفتحت أبواب النصر.

٢- كان الإمام الشهيد أشبه بمجرة متألقة من الخصال الحميدة والمكارم السامية، ومنظومةً مضيئة من دلائل النبوغ والتفوق، ومن أبرز تلك الصفات:

- الإبداع والابتكار وصياغة النظريات الاستراتيجية على مستوى الحضارة والعالم.
- رسم الآفاق الكبرى، وهندسة التحولات العظيمة، وإنتاج الأفكار الأصيلة والمفاهيم الجديدة.
- بلورة النظرية الكلية لخطاب الثورة الإسلامية استنادًا إلى فكر الإمام الخميني(ره) والإسلام المحمدي الأصيل.
- قيادة المنظومة السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية والدفاعية الحديثة لإيران المقتدرة، وقيادة محور المقاومة، على أساس عزّة وكرامة الأمّة الإسلامية وإيران الشامخة.
- امتلاك فهم عميق وأصيل ونقدي لتحولات العالم المعاصر والغرب، والسعي إلى تقديم نظرية بديلة ومنهج جديد.
- تقديم نموذج للحكم الإسلامي والديمقراطية الدينية والقيادة الدينية المنبثقة من الإسلام المحمدي الأصيل، بما ينسجم مع احتياجات العالم المعاصر.
- ثورة متقدة من الغضب الثوري في مواجهة المستكبرين وأعداء إيران والإسلام.
- المدافع الحقيقي عن عزّة وكرامة إيران، وعن الأمّة الإسلامية والمستضعفين في العالم.
- شجاعة نادرة في مواجهة أمواج العداء والمؤامرات والفتن، إلى جانب صبر وثبات كبيرين أمام المصاعب والتحديات.
- التحلي بالحكمة والعقلانية والاتزان والسكينة في خضم الأحداث الوطنية والعالمية.

٣- أحتفظ بذكريات كثيرة معه في مجالات متعددة، ولا سيما في القضايا الدولية، وهي ذكريات تحتاج إلى مساحة واسعة للحديث عنها؛ لكن أكثر ما كان يأسر الإنسان فيه هو معرفته الدقيقة بالأوضاع الدولية، وإحاطته الواسعة بمختلف البلدان وتطوراتها. وكم من مرة، أثناء تقديم تقرير أو مشروع ذي طابع دولي، كانت سعة اطلاعه وإحاطته الكاملة بالموضوع تتجلى بوضوح، وكانت ملاحظاته وتوجيهاته تمثل مفتاحًا لحل كثير من القضايا.

ومن أهم إنجازات مرحلة قيادته، توسيع نطاق خطاب الإمام والثورة الإسلامية على المستوى العالمي؛ سواء في ميدان المقاومة، أو في تطوير البنى العلمية والثقافية، أو في تأسيس وتوسيع المؤسسات والأقسام الدولية، وعلى رأسها المؤسسة الحوزوية العالمية الواسعة جامعة المصطفى(ص)، فضلًا عن دعمه الثقافي للمؤسسات المحلية في مختلف أنحاء العالم، بما يخدم خطاب الثورة الإسلامية، ووحدة الأمّة الإسلامية، ونشر معارف وسنّن الرسول الأعظم(ص) وأهل بيته الأطهار(ع).

٤- فيما يتعلق بشؤون الحوزات العلمية، كان سماحته صاحب رؤية شاملة، يمتلك أفكارًا ونظريات نافذة ومهمة واستراتيجية. فقد كانت له آراء وخطط في مختلف أنظمة الحوزة وأبعادها، وكان قائدًا ومرشدًا في جميع مسارات تطويرها، وقد انعكست الخطوط العريضة لهذه الرؤية في رسالته المهمة والاستراتيجية «الحوزة الرائدة والمتقدمة».

٥- طوال سنوات قيادته، كلما تشرفنا بلقائه حول القضايا الحوزوية أو الجامعية أو العلمية أو الدولية، كنّا نخرج بزوادات معرفية جديدة، وتنفتح أمامنا آفاق أوسع. وكان يتعامل مع المشاريع المتنوعة التي كنّا نرفعها إليه بعناية خاصة، فيرشد ويوجه ويدعم. وفي هذا المجال قصص كثيرة، ومواقف جديرة بالرواية، وآمل أن يتسنى عرضها في فرص أخرى، إن شاء الله.

نسأل الله أن يستمر هذا النهج المشرق والمحمود، في ظل قيادة خلفه الصالح، سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي(دام ظله)، وأن يزداد رسوخًا وارتقاءً بجهود السائرين على درب الولاية والقيادة.

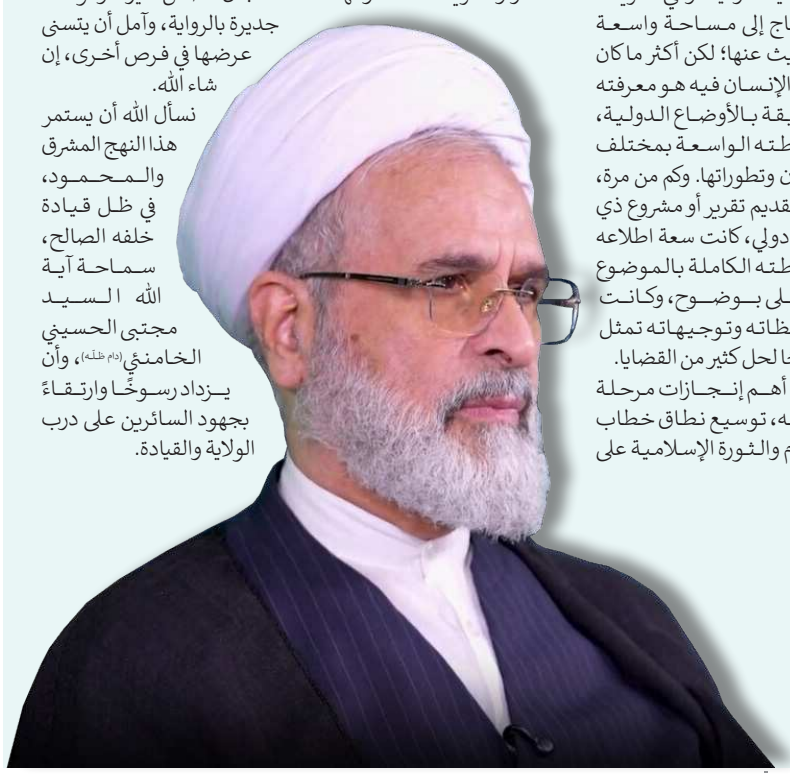

البيان الذي أقلق واشنطن أكثر من التشييع

كيف حوّل السيد القائد الإمام مجتبى الخامنئي الشهادة إلى إعلان بدء المرحلة الجديدة؟

الوفاق
د. اكرم شمص

ليست الكلمات التي تُقال بعد رحيل القادة مجرد تعبير عن الحزن، بل هي غالبًا إعلان عن شكل المرحلة المقبلة. ومن هنا، لا يمكن قراءة بيان قائد الثورة الإسلامية الامام السيد مجتبى الخامنئي بوصفه خطابًا وجدانيًا في وداع والده الشهيد، بل بوصفه النص المؤسس لأول عهد سياسي بعد أكبر عملية اغتيال استهدفت رأس الجمهورية الإسلامية.

لقد كانت واشنطن والعدو الصهيوني يراقبان المشهد بعيون مختلفة عن عيون ملايين المشيعين. لم يكن السؤال عندهما: كم سيحضر في التشييع؟ بل: ماذا سيحدث بعد انتهاء التشييع؟

ففي الحسابات الاستراتيجية، تنتهي قوة كثير من الأنظمة برحيل قادتها، وتبدأ لحظة الارتباك مع مراسم الدفن. لذلك لم يكن اغتيال الإمام الشهيد القائد السيد علي الخامنئي، في نظر خصوم الجمهورية الإسلامية، نهاية رجل فقط، بل بداية مرحلة كانوا يتوقعون أن تتصدع فيها الدولة، وتتنافس فيها مراكز القرار، وتدخل فيها إيران زمن ما بعد القائد؛ لكن ما حدث كان معاكسًا تمامًا.

فقد جاءت الحشود المليونية لتنسف الرهان الشعبي، ثم جاء بيان قائد الثورة الإسلامية السيد مجتبى الحسيني الخامنئي ليقضي على الرهان السياسي. وهنا لم يعد البيان مجرد نص تأبيني، بل أصبح أول وثيقة استراتيجية للعهد الجديد، كتبها قائد يدرك أن كل كلمة فيه ستُقرأ أولًا في غرف القرار بواشنطن وتل أبيب قبل أن تُقرأ في طهران.

منذ السطر الأول، لم يرسم البيان مشهد دولة فقدت قائدها، بل استعاد مسار مشروع إلهي يمتد من الرسالة المحمدية، إلى ملحمة كربلاء مع الإمام الحسين(ع)، ثم إلى نهضة الإمام المقدّس روح الله الموسوي الخميني (قدّس سرّه الشريف)، ليجدّد حضوره في قيادة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية). إنها سلسلةٌ لا يحكمها تعاقب الأشخاص، بل استمرارية الرسالة، حيث تتبدل الوجوه ويبقى المشروع حيًا ومتجدّدًا. إنها فلسفة تنقل الشرعية من الأشخاص إلى الفكرة، ومن الفرد إلى المدرسة. فالعدو اغتال قائدًا؛ لكنه اكتشف أن القيادة في هذا النموذج ليست فردًا يمكن استهدافه، بل منظومة عقائدية وتاريخية تتوارث المسؤولية كما تتوارث الرسالة.

وهنا تكمن المفارقة الكبرى؛ فالدول التقليدية تخشى فراغ السلطة، أما الدولة العقائدية فتتعامل مع استشهاد القائد بوصفه لحظة تجديد للشرعية. ولذلك لم يكن البيان رثاءً للماضي، بل إعلانًا عن المستقبل.

ولعل أهم ما ورد فيه أنه لم يقدّم التشييع باعتباره مراسم وداع، بل بوصفه استفتاءً سياسيًا. فعشرات الملايين الذين ملأوا شوارع إيران والعراق لم يكونوا، في لغة البيان، جمهورًا يبكي، بل أمّة تجدّد البيعة للمشروع. وهنا تحولت الجنازة إلى ما يشبه الاستفتاء الشعبي الأكبر في تاريخ الجمهورية الإسلامية، حيث لم تُقس الشرعية بعدد الأصوات في صناديق الاقتراع، بل بعدد الجموع التي سارت خلف النعش.

أمّا الرسالة الأكثر إرباكًا لواشنطن، فجاءت في الحديث عن الثأر. فالبيان لم يحدّد زمانًا ولا مكانًا، ولم يتحدّث عن ردّ انفعالي، بل عن مسار تاريخي لا يرتبط بوجود قائد أو مسؤول. إنها صياغة تنقل الثأر من كونه قرارًا عسكريًا إلى كونه التزامًا حضاريًا، بحيث يصبح اغتيال القادة سببًا لتوسيع دائرة المواجهة لا لتقليصها.

وفي هذا السياق، تبدو العبارة التي تؤكد أن الأمر «لا يتوقف على وجودي أنا أو وجود سائر المسؤولين» من أكثر العبارات عمقًا. فهي إعلان بأن المشروع أصبح مستقلًا عن الأفراد، وأن القيادة ليست مركز الثقل الوحيد، بل إن الأمة نفسها تحولت إلى حامل للمشروع.

من الناحية الفلسفية، يقدّم البيان رؤية مختلفة لمعنى الزمن. فالزمن عنده ليس تقويمًا سياسيًا يبدأ وينتهي، بل امتداد لعاشوراء. ولذلك لا يرى في استشهاد القائد نهاية، بل حلقة جديدة في التاريخ الحسيني، حيث تتحول الدماء إلى طاقة أخلاقية وسياسية تعيد إنتاج المجتمع والثورة معًا.

كما أن إدراج العراق إلى جانب إيران في قلب البيان لم يكن مجرد شكر للمشاركين، بل إعلانًا بأن المجال الحيوي للثورة لم يعد يُقاس بالحدود الجغرافية، وإنما بامتداد الفكرة. وهذا ما يجعل التشييع نفسه حدثًا إقليميًا، لا مناسبة وطنية فحسب.

ثم تأتي الخاتمة المهدوية لتمنح المشهد بعدًا أبعد من السياسة. فالبيان لا يربط الحاضر بالماضي فقط، بل يربطه أيضًا بالمستقبل الموعود، حيث تصبح الشهادة خطوة في مشروع إلهي ممتد، لا حادثة عابرة في صراع سياسي.

لقد كان العدو ينتظر بيانًا يطمئن الداخل ويخفف وقع الفاجعة؛ لكنه فوجئ بوثيقة تعلن أن الاغتيال لم يُضعف المشروع، بل أعاد صياغته بلغة أكثر صلابة. وكأن الرسالة كانت واضحة: لقد اغتلتم القائد؛ لكنكم منحتم الفكرة حياة جديدة.

وهكذا، لم يكن أهمّ ما في التشييع تلك الملايين التي ملأت الساحات، بل ذلك البيان الذي أعلن أن الجمهورية الإسلامية دخلت مرحلة جديدة من تاريخها، وأن الرهان على انهيارها برحيل قائدها كان، منذ اللحظة الأولى، رهانًا على قراءة خاطئة لطبيعة هذه الثورة؛ فهي ثورة لا يقودها الأحياء وحدهم، بل يحملها أيضًا الشهداء، وتبقى شرعيتها متجددة ما دام هناك شعب يؤمن بأن الدم، إذا كان لله، يصنع من التاريخ بدايةً جديدة لا نهاية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي
زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلا
فِي النَّارِ لأَخْرَجْتُهُ

مضجع الإمام الشهيد في رواق دار الذكر